

باب السنين

١٠٧٥ - سائبة مولاة الفاكه (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سائبة، مولاة الفاكه بن المغيرة المعزومي. روت عن: عائشة أم المؤمنين. وروى عنها: نافع مولى ابن عمر. وروى لها ابن ماجه. ورد عن جرير بن حازم، قال: حدثنا نافع عن مولاة الفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحاً موضوعاً، فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: نقتل به هذا الوزغ، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا أن إبراهيم حين أُلقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا تطفئ عنه غير الوزغ، كان ينفخ، فأمرنا نبي الله ﷺ بقتله. ذكرها ابن حبان في الثقات.

١٠٧٦ - سائبة مولاة رسول الله (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سائبة مولاة رسول الله ﷺ، روت عن رسول الله ﷺ في اللَّقْطَة، وروى عنها طارق بن عبد الرحمن. في تاريخ النساء.

١٠٧٧ - سارة بنت أحمد الحلبية (٠٠٠-نحو ٧٠٠هـ) (٣)

سارة بنت أحمد بن عثمان بن الصلاح الحلبية، أديبة شاعرة، دخلت الأندلس ومدحت أمراءها وقدمت على سبتة ومدحت رؤساءها وخاطبت كتابها وشعراءها. وأورد لها ابن القاضي طائفة حسنة من القصائد التي قالتها.

١٠٧٨ - سارة (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سارة من مزينة، وقيل: مولاة عمرو بن هاشم بن عبد المطلب، كانت تؤذي

(١) تهذيب الكمال ١٩٢/٣٥ (٧٨٥٤)، تقريب التهذيب ٦٠١/٢ (٢)، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٢.

(٢) أسد الغابة ١٣٧/٦، الإصابة ١٠٣/٨ (٥١٦).

(٣) الأعلام ٦٩/٣.

(٤) الإصابة ١٠٣/٨ (٥١٥)، تاريخ الطبري ٤٨/٣.

الرسول ﷺ بمكة، ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به.

وأتي رسول الله ﷺ بالخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال: أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم. فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة بن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا الكتاب في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي طالب: إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إليّ هذا الكتاب أو لنكشفنك. فلما رأت الجد منه قالت: أعرض عني. فأعرض عنها فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه. فجاء به إلى رسول الله ﷺ. ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ.

١٠٧٩ - سارة ثابت (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سارة ثابت. فاضلة كانت حية سنة ١٨٨٣ م.

لها غصن البان في تخطيط البلدان طبع ببيروت سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م.

١٠٨٠ - سارة بنت الشمس البالسي (٧٩٤-٨٦٩ هـ)^(٢)

سارة بنت الشمس البالسي المصري. محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ. وحدثت وقرأ عليها السخاوي، وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ.

١٠٨١ - سارة بنت عبد الرحمن المقدسية (٧١٦-٠٠٠ هـ)^(٣)

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية، أم محمد محدثة سمعت من إبراهيم بن خليل وأخذ عنها البرزالي وغيره.

١٠٨٢ - سارة بنت عبد الرحيم النيسابورية (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية، محدثة ذات دين

(١) أعلام النساء ١٣٧/٢ ، عن معجم المطبوعات لسركيس.

(٢) أعلام النساء ١٣٧/٢ ، عن الضوء اللامع ٥٣/١٢ .

(٣) معجم الشيوخ ٢٨١/١ ، الدرر الكامنة ١٢٢/٢ .

(٤) التحبير للسمعاني ٤١٢/٢ .

وصلاح، سمعت من موسى بن عمران، وأبي القاسم عبد الرحمن الواحدي، وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي. وسمع منها السمعاني وأبو الخطاب العليمي.

١٠٨٢ - سارة بنت عبد الله بن قدامة (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

سارة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي. وسمعت منها أم أحمد عائشة بنت عيسى، وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالي سنة ٦٤١هـ.

١٠٨٤ - سارة بنت عبدالله بن مسعود (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

سارة بنت عبد الله بن مسعود، راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٢٢هـ وروى عنها أبو حرملة.

١٠٨٥ - سارة بنت علي الدمشقي (٧٣٤-٨٠٥هـ)^(٣)

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي محدثة ولدت سنة ٧٣٤هـ وسمعت على أبيها مشيخته. تزوجها أبو البقاء، فلما مات ذهبت إلى القاهرة ثم رجعت إلى دمشق.

سمعت سارة من أحمد بن علي الجوري ومن زينب بنت الكمال. وأجاز لها الذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة وحدثت وسمع عليها الفضلاء، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني، وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥هـ.

١٠٨٦ - سارة بنت عمر بن محمد (٧٦٠-٨٥٥هـ)^(٤)

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد. محدثة ذات صلاح ودين، ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠هـ. وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيره كالصلاح بن

(١) أعلام النساء ١٣٨/٢، عن حديث أبي طاهر.

(٢) أعلام النساء ١٣٧/٢، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) الضوء اللامع ٥١/١٢، شذرات الذهب ٥٠/٧.

(٤) الضوء اللامع ٥٢/١٢، أعلام النساء ١٣٩/٢، تراجم أعلام النساء ١٨٥.

أبي عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وابن القاري ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني. وحدث بالكثير وسمع عليها الأئمة. وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف. وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الإسماع والسماع. وتوفيت ليلة الاثنين في الخامس من المحرم سنة ٨٥٥هـ. وقال السخاوي ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة.

١٠٨٧ - سارة بنت عمر المقدسي^(١)

سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي محدثة قرئ عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف. لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماعها من ابن عبد الدائم سنة ٧١٥هـ. بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم.

١٠٨٨ - سارة القرظية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية، قالت ترثي من قتل من قومها، وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفطيون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها قبله. فبلغ ذلك أبا جُبيلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حُرْضٍ وقتلهم. فقالت سارة تذكر ذلك:

بأهلي رئة لم تُغن شيئاً بذي حُرْضٍ تُعَفِّيها الرِّياحُ
كهولٌ من قُرَيْظَةٍ أَتْلَفَتْهُمْ سيوفُ الخَزَرْجِيَّةِ والرِّمَاحُ
ولو أذنوا بحربهم لحالَتْ هنالك دونهم حربٌ زِدَاخُ

١٠٨٩ - سارة بنت محمد القرشية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشية، راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي.

(١) أعلام النساء ١٣٨/٢ ، عن الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين.

(٢) معجم البلدان لياقوت ٨٦/٥ .

(٣) أعلام النساء ١٤٠/٢ ، عن تراجم رواة الحديث.

١٠٩٠ - سارة بنت محمد البقاعية (٧٨٠-٠٠٠هـ)^(١)

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية، محدثة سمعت من ابن الشحنة، وسمع منها المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص سنة ٧٨٠هـ. وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠هـ.

١٠٩١ - سارة بنت محمد الدمشقية (٨٦٢-٠٠٠هـ)^(٢)

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية. محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين، سمعت من ناصر الدين محمد بن داود بن حمزة، وحدثت وأجازت للسخاوي، وتوفيت بدمشق ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢هـ ودفنت بتربة جدّها شمالي مدرسة أبي عمر.

١٠٩٢ - سارة بنت محمد الربيعي (٨٦٩-٠٠٠هـ)^(٣)

سارة بنت محمد بن محمود الربيعي، محدثة حضرت درس الملقن. وتوفيت سنة ٨٦٩هـ.

١٠٩٣ - سارة بنت معاذ بن عفراء (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٤)

سارة بنت معاذ بن عفراء. شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة:

صَبَرْتُ بنو النجار أَنفُسَهَا	حتى استقرَّ بقاعها الضربُ
قتلتهم أَفْنَاءُ ذي يمن	والمعجمون وأَلَبَّثُ كلبُ
وبنو أمية تحت رايتهم	وبنو قَزَازَةَ منهم ركب
أَلَيْتُ أَنسَى معشري أبداً	حتى يزول بأهله الهضب

١٠٩٤ - سارة بنت مقسم (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٥)

سارة بنت مقسم الثقفية، أخت يزيد بن مقسم، روت عن ميمونة بنت كُردم.

(١) الدرر الكامنة ١٢٣/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٥٣/١٢ .

(٣) أعلام النساء ١٤٠/٢ ، عن مشاهير النساء.

(٤) عن بلاغات النساء ١٨١ .

(٥) تهذيب الكمال ١٩٢/٣٥ (٧٨٥٤)، تقريب التهذيب ٦٠١/٢ .

وروى عنها: ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي المعروف بابن ضبة.

١٠٩٥ - سارة بنت هاران (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سارة بنت هاران الأكبر؛ عم إبراهيم عليه السلام.

تقدم إبراهيم عليه السلام لخطبة ابنة عمه سارة، فتاة الحسن والجمال، فقبلت به سارة وسرّت به، وآمنت به واتبعته عندما حدثها عن ربه. (الله عز وجل).

واتجه إبراهيم عليه السلام لدعوة قومه، وتبليغهم رسالة السماء، ولكن قومه جحدوه وآذوه، فلاقى منهم أشد العذاب، فخرج مهاجراً إلى أرض فلسطين ومعه زوجته سارة وابن أخيه لوط عليه السلام.

فأقاموا في فلسطين فترة من الزمن، ولكن الجفاف حلّ في فلسطين، فعزم إبراهيم السفر إلى مصر.

دخل إبراهيم مصرًا مع زوجته، وسرعان ما انتشر خبر دخولهما في أنحاء مصر، إلى أن وصل إلى فرعونها، الذي كان يأمر حراسه بأن يخبروه بأي امرأة جميلة تدخل مصر. أمر فرعون جنوده بإحضار سارة إليه، فلما علم إبراهيم بالأمر قال لها: إنه لو علم أنك زوجتي غلبني عليك، فإن سألك فأخبريه بأنك أختي، وأنت أختي في الإسلام، فأني لا أعلم في هذه الأرض مسلماً غيرك وغيري.

دخلت سارة قصره، ودعت الله عز وجل ألا يخذلها، وأن يحيطها بعنايته، وقام إبراهيم مصلياً داعياً ربه عز وجل.

فلما أشرفت على غرفة الملك ودخلت عليه، قام الملك يدنو منها وهو مأخوذ بجمالها الفتان الذي لم ير مثله قط، فلما مدّ يده إليها، إذ قبضت قبضة شديدة، فقال لها: ادعي الله ولا أضرك.

فدعت له، فأرسل.

ولكنه نكث العهد وعاود الاقتراب ثانية، فشلت يده ثانية، فقال لها: ادعي الله لي ولا أضرك.

(١) الكامل في التاريخ ١/ ١٠٠، ١٠٤، ١٠٩، ١١٩، ١٢٣.

فدعت. فأرسل.

ثم فعل ذلك الثالثة، فأخذ مثل المرتين السابقتين، فطلب منها الدعاء فدعت له، فأرسل.

ثم دعا حاجبه وقال له: إنك لم تأتني بإنسان، إنك أتيتني بشيطان، أخرجها من هنا. وأمر لها بجارية. هاجر.

خرج إبراهيم من مصر مهاجراً ومعه زوجته وجاريته هاجر إلى فلسطين، ومضى لوط عليه السلام في طريقه إلى قوم سدوم وعمورة؛ يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وحده، ويحذرهم من الفسوق والعصيان.

ومرت الأيام والسنون، وسارة تكبر وإبراهيم يكبر، ولم ينجبا ولداً، وكانت سارة يؤرقها أنها عاقر لا تلد.

فكرت سارة بالولد إلى إبراهيم، فوهبت جاريته هاجر له، فلما وقع عليها، أنجبت له طفلاً سماه إسماعيل.

وبدأ إسماعيل يتربى في حجر والديه، وبدأت الغيرة تأخذ طريقها إلى قلب سارة، فطلبت من إبراهيم أن يبعدها وابنها عنها، ولأمر أراده الله عز وجل أخذ إبراهيم هاجر وابنها الرضيع إلى واد غير ذي زرع من أرض مكة عند بيت الله الحرام، فوضعها هناك مستودعاً إياهما الله عز وجل، وداعياً لهما بأن يحفظهما الله ويبارك فيهما.

فقال داعياً ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

ولكن آيات الله لا تنفد، فقد بشرت سارة بمولود لها، إذ جاءت الملائكة على هيئة ضيوف، فدخلوا على إبراهيم، وقد وسع الله عليه الرزق، فرأى فيهم مالم ير مثلهم حسناً وجمالاً.

وأراد خدمة القوم، فخرج إلى أهله وجاء بعجل حنيد. سمين قد نضج. وقرّبه إليهم، فأمسكوا أيديهم، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه، استنكر ذلك، فقالوا له: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّا أَوْسَلْنَا إِلَكَ قَوْمَ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٠]

وبشروه بأن زوجته سارة سوف تلد ولداً اسمه إسحاق، وأن هذا الولد سيكبر

ويتزوج ، ويولد له ولد يسميه يعقوب.

فلما سمعت سارة كلامهم ، صرخت تعجباً : ﴿وَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾
﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكْنَاهُ عَلَيْكَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾
﴿٧٣﴾ [هود: ٧٣].

وحملت سارة بإسحاق ، ووضعت ، وبارك الله عز وجل لها ولزوجها فيه ؛ إذ
انحدر منه نسل بني إسرائيل.

وتوفيت سارة بالشام ، ولها من العمر مئة وسبع وعشرون سنة.

١٠٩٦ - ساقى بيكم بنت محمد خدا بندا (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ساقى بيكم بنت محمد خدا بندا ، ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك^(٢) سنة ٧٣٩هـ.
وذلك لما استولى الأمير حسن الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسلطوا أحداً من
غير النسل الملكي المغولي فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي
السلطنة ساقى بيكم بنت السلطان محمد خدا بندا ونادى بها ملكة سنة ٧٣٩هـ. وذكر
اسمها في الخطبة وضربت السكة باسمها.

وعندما رأى الأمير حسن الصغير بعض الأمراء يتقرب منها أبان لأهلها عدم لياقة
بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي
المغولي ، ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنادى بخلعها وأجلس
على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان.

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الأمير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهان
تيمور سلطاناً على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة.

١٠٩٧ - ساكنة بنت الجعدي (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ساكنة بنت الجعدي. محدثة حدثت عن رجاء الغنوي. وحدث عنها أحمد بن

(١) أعلام النساء ١٤١/٢ ، عن مجلة المقتطف.

(٢) كانت ملكة أذربيجان والعراق.

(٣) أعلام النساء ١٤٣/٢ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

الحارث الغساني.

١٠٩٨ - سامر قينة إبراهيم الصولي (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سامر قينة إبراهيم بن العباس الصولي ، شاعرة من الإماء كانت لبعض المغنين بسر من رأى. كان يهواها إبراهيم بن العباس فكان لا يفارقها وكانت تهواه أيضاً ، فجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتنخص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها. ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يوماً إذ نأث فلم تأت من بين أترابها
وقد غمّرنا دواعي السرور بإشعالها وبإلهابها
ومدّت علينا سماء النعيم وكلّ المنى تحت أطنابها
وأمر من حضر فقرأ عليها الأبيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وإنما تجملتم لي لما حضرت.
فأنشأ يقول :

يا من حنيني إليه ومن فؤادي لـديه
ومن إذا غاب من بينهم أسفت عليه
فرضيت عنه. وأتموا يومهم على أحسن حال.

١٠٩٩ - سنا بنت سفيان الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

قيل إنها من اللاتي تزوجهن النبي ﷺ ولكنه لم يدخل بها ، لأنها استعازت منه فطلّقها ، فكانت تلقت البعر وتقول : أنا الشقية.

١١٠٠ - سنا بنت الصلت السلمية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سنا ، وقيل : سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن

(١) الأغاني للأصبهاني ٤٥/١٠ ، ٤٨.

(٢) الإصابة ٧/١٤٤ (١١٣٣٩) ، وطبقات ابن سعد ٨ : ١٤١.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/١٤٩ ، الإصابة ٨/١٠٣ (٥١٧).

عوف السلمي.

ورد عن هشام بن محمد بن محمد بن السائب الكلبي قال: حدثني رجل من رهط عبدالله بن خازم السلمي أن رسول الله ﷺ، تزوج سنا بنت الصلت فماتت قبل أن يصل إليها.

١١٠١ - سيرة بنت الحارس النميرية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط:

قريش هم الشأز المنيرُ فإن تَسَلَّ فتلک دماء شافيات لداميا
فإن تكن الأخرى فإن دماءكم قصاعة لا تشفي أمراً كان صاديا
ألا إنما يشفي المريض دواؤه وكانت قريش لو أصبَتْ دوائيا
ويوم عماسٍ يُمطر الموتُ حاله صبرنا له كيما نموت سواسيا

١١٠٢ - سبيعة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

امرأة سعد بن خولة، توفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال، فخطبها رجلان بعد وفاة زوجها بنصف شهر، أحدهما شاب والآخر كهل، فمالت إلى الشاب.

فقال الشيخ: لم تحلي بعد، وكان أهلها غيباً، فرجا إذا جاء أهلها أن يؤثروه بها. فجاءت إلى النبي ﷺ تسأله، فقال لها: قد حلفت فانكحي من شئت. وكانت سبيعة راوية من راويات الحديث، روت عن رسول الله ﷺ اثني عشر حديثاً، وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة، وروى عنها الجماعة والترمذي.

١١٠٣ - سبيعة بنت حبيب البصرية (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سبيعة بنت حبيب البصرية. راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧هـ أو سنة ١٢٣هـ.

(١) بلاغات النساء ١٧٥.

(٢) أسد الغابة ١٣٧/٧، طبقات ابن سعد ٢٨٧/٨، تراجم أعلام النساء ص ١٨٩، أعلام النساء ١٤٨/٢.

(٣) الاستيعاب ١٨٥٩/٤.

١١٠٤ - سبيعة (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سبيعة، من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر. شبيب بها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة، فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له: الخورثق فقالت له: لو بلغت إلى أهلي وخطبتي لزوجوك. فقال لها: ما كنت لأخلط تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً. فرجع ومر بالمدينة فقال فيها:

مِنَ الْبَكَرَاتِ عِرَاقِيَّةٌ تُسَمَّى سَبِيْعَةً أَطْرَيْتُهَا
مِنَ آلِ أَبِي بَكْرٍ الْأَكْرَمِينَ خَصَصْتُ بِوُدِّي فَأَضْفَيْتُهَا
وَمِنْ حُبِّهَا زَرْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَأَسْخَطْتُ أَهْلِي وَأَرْضِيْتُهَا
ثم أتى بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر.

ففعلت فأعجبه ما سمع من حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض موالياته ممن كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها. ولما مهتت بغناء الشعر طلب منها أن تذهب وتغنيه إلى سبيعة. فأتتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحييت وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر.

١١٠٥ - سبيعة بنت عبد شمس (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف:

أَعَيْنِي جُوداً عَلَى الْمُطَلِّبِ بَوْبِلَ وَمَاءٍ لَهُ مُنْشَكِبِ
أَعَيْنِي وَأَسْحَنَفِراً وَانْدُبَا حَلِيفَ النَّدَى وَقَرِيعَ الْعَرَبِ
أَخَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْمَعْضَلَاتِ إِذَا انْقَطَعَ الدَّرُّ بَعْدَ الْحَلَبِ
وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي حين تداني

(١) أعلام النساء ١٤٦/٢، عن الأغاني.

(٢) أعلام النساء ١٤٩/٢، عن الأغاني، شواعر الجاهلية.

الناس فقال لها : ما يبكيك؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد بني أمية. فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن، فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة. فنادت بأعلى صوتها أن وهباً يأتلي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلاً من كنانة فالجد الجد.

١١٠٦ - سَبِيْعَةُ الْقُرَشِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سَبِيْعَةُ الْقُرَشِيَّة غير منسوبة. روت عنها عائشة قالت : سمعت سبيعة القرشية تقول : يا رسول الله إني زينت، فأقم علي حد الله. قال : «اذهي حتى تضعي ما في بطنك». فلما وضعت ما في بطنها أتته ولو لم تأته ما سأل عنها، فقالت : يا رسول الله قد وضعت ما في بطني. قال : «اذهي فأرضعيه حتى تفضميه» فلما فطمته أتت النبي ﷺ فقالت : إني قد فطمته. فقال لها رسول الله ﷺ : «من لهذا الصبي؟» فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله فرثي في وجه رسول الله ﷺ الكراهية فقال : «اذهبوا بها فارجموها».

١١٠٧ - سَبِيْعَةُ بِنْتُ أَبِي لَهَب (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سَبِيْعَةُ بِنْتُ أَبِي لَهَب، جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن الناس يصيحون بي يقولون : إني ابنة حطب النار! فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال : ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل.

١١٠٨ - سَتِ أَزْرَمِيَّة بِنْتُ أَحْمَد الْأَصْبَهَانِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سَتِ أَزْرَمِيَّة بِنْتُ أَحْمَد بن محمد بن الحداد الأصبهانية، محدثة سمعت إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان. وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً.

(١) أسد الغابة ٦/١٣٨ ، الإصابة ٨/١٠٤ (٥٢٢).

(٢) أسد الغابة ٦/١٣٨ .

(٣) التحبير ٢/٤١١ .

١١٠٩ - ست الأجناس بنت عبد الوهاب (٦٣٦-٧١٢هـ)^(١)

ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية. انظر: موفية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية.

١١١٠ - ست الإخوة بنت عمير الكرخي (.....)^(٢)

ست الإخوة بنت عمير بن منصور الكرخي، محدثة سمعت من عاصم سنة ٥٥٣هـ. الجزء الثاني من أمالي إسماعيل المحاملي. وقرئ عليها.

١١١١ - ست الإخوة بنت محمد الكرخي (.....٥٣٠هـ)^(٣)

ست الإخوة بنت محمد بن منصور الكرخي. محدثة حدثت عن عاصم بن الحسن، وماتت سنة ٥٣٠هـ.

١١١٢ - ست الأدب بنت مظفر (.....)^(٤)

ست الأدب بنت مظفر بن البرني. محدثة ذكرها صاحب مشاهير النساء.

١١١٣ - ست الأرقاء بنت أسعد بن المنجى (.....٧٠٠هـ)^(٥)

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، محدثة توفيت سنة ٧٠٠هـ.

١١١٤ - ست الأهل بنت إبراهيم العواس (.....)^(٦)

ست الأهل بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العواس. محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي تخريج ابن أبي العواس. والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤هـ.

(١) أعلام النساء ١٥٠/٢، عن الدرر الكامنة.

(٢) أعلام النساء ١٥٠/٢، عن الجزء الثاني من أمالي إسماعيل المحاملي.

(٣) المشتبه للذهبي ٥٤٨/٢.

(٤) أعلام النساء ١٥١/٢، عن مشاهير النساء.

(٥) أعلام النساء ١٥١/٢، عن مشاهير النساء.

(٦) أعلام النساء ١٥١/٢، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

١١١٥ - ست الأهل بنت عبد الكريم القرشية (٨٤٩-٠٠٠هـ)^(١)

ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية القرشية المكية، محدثة أجاز لها النشاوري، والسردي وابن حاتم، والعراقي، والهيتمي وغيرهم. وما كأنها حدثت، لكنها أجازت في الاستدعاءات. توفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩هـ.

١١١٦ - ست الأهل بنت عبد الله المخزومية (٧٤١-٠٠٠هـ)^(٢)

ست الأهل بنت عبدالله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن علي القرشي الهاشمي، اسمها حفصة وتكنى أم الفضل، وهي زوج ظهير بن أحمد بن علي المخزومي. وأجاز لها العز الفاروثي ولم تعرف لها رواية، وتوفيت في مكة ودفنت بالمعلاة.

١١١٧ - ست الأهل بنت عثمان (٧٣٩-٦٥٣هـ)^(٣)

ست الأهل بنت عثمان بن قايماز بن عبد الله أم محمد، سمعت من عمر بن القواس.

كانت ست الأهل راوية للأحاديث.

روي عنها بإسناد لها عن ابن عباس قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ، فقال: «من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة».

١١١٨ - ست الأهل بنت علوان (٧٠٣-٠٠٠هـ)^(٤)

ست الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد البعلبكية محدثة دينة خيرة متواضعة طويلة الروح، سمعت الكثير من البهاء عبد الرحمن وتفردت عنه بأجزاء. ولما توفيت كان لها خمس وثمانون سنة.

١١١٩ - ست الأهل بنت محمد الحسني (٨٣٧-٠٠٠هـ)^(٥)

ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد

(١) الضوء اللامع ٥٣/١٢.

(٢) العقد الثمين ٢٤٧/٨.

(٣) معجم الشيوخ ٢٨٥/١ (٣١١).

(٤) شذرات الذهب ٨/٦، الدرر الكامنة ١٢٥/٢، الوافي بالوفيات ١١٦/١٥، معجم الشيوخ ٢٨٣/١.

(٥) الضوء اللامع ٥٣/١٢، العقد الثمين ٢٤٨/٨.

الحسني الفاسي المكية، امرأة دينة خيرة كانت زوجاً لخليل بن عبد الرحمن المالكي وورثت منه عقاراً بعد أن توفي بواد المبارك، ثم تزوجها بهاء الدين عبد الرحمن بن نور الدين علي النويري، وتوفيت في مكة ودفنت بالمعلاة وقد قاربت على التسعين.

١١٢٠ - ست الأهل بنت محمد المكية (٨٣٠-٨٩١هـ)^(١)

ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المكية، محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٨٣٠هـ. فسمعت من أبويها ومن الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر حسين أبو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان الحلبي والقبابي والتدمري وغيرهم. وتوفيت بمكة يوم الخميس في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٩١هـ.

١١٢١ - ست بانوية بنت عبد الجبار (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٢)

ست بانوية بنت عبد الجبار محدثة حدثت عن أبي بكر ريدة. وسمع منها أبو طاهر السلفي المولود سنة ٤٧٢هـ. والمتوفى سنة ٥٧٦هـ.

١١٢٢ - ست البنين بنت محمد (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٣)

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين البعلية، محدثة سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري، وأجاز لها الدمياطي، وروى عنها بالسماع أبو حامد بن ظهيرة.

١١٢٣ - ست البهاء بنت الخجندي (٦٩٥-١٠٠٠هـ)^(٤)

ست البهاء بنت الصدر الخجندي، زوج ابن المنجي زين الدين أبو البركات المنجي بن عثمان، توفي زوجها يوم الخميس ولحقت به ليلة الجمعة وصلي عليهما معاً عقب صلاة الجمعة بجوامع دمشق ودفنا بترية بيت المنجي بسفح قاسيون.

(١) أعلام النساء ١٥٢/٢ ، عن الضوء اللامع.

(٢) أعلام النساء ١٥٢/٢ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .

(٣) الدرر الكامنة ١٢٦/٢ .

(٤) شذرات الذهب ٤٣٣/٥ .

١١٢٤ - ست الجليل بنت أبي محمد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصبهانية، محدثة ذات دين وصلاح، أحضرت مجلس أبي بكر بن ماجه، وقرأ عليها السمعاني وسمع منها. وتوفيت في القرن السادس للهجرة.

١١٢٥ - ست الجميع بنت عطية بن فهد (٨٣١-٨٧١)^(٢)

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد، وتدعى رحمة أم الهدى.

محدثة ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١هـ.

وسمعت بها من محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلبة. وأجاز لها القبايى، والتدمري، والزين الزركشي، والواسطي، وابن ناظر الصاحبة، وابن الطحان، والعلاء بن بردس، والبرهان الحلبي وآخرون. وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١هـ.

١١٢٦ - ست الحجرة بنت محمد بن السكن (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ست الحجرة بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن، محدثة حدثت عن والدها قراءة عليه. وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي. وتوفيت في القرن السابع للهجرة تقريباً.

١١٢٧ - ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين (٠٠٠-٧٧٣هـ)^(٤)

ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي الشبكي، محدثة ولدت بالقاهرة، سمعت من ابن الصواف، وعلي بن عيسى بن القيم، وحدثت في مصر ودمشق.

١١٢٨ - ست الخطباء بنت علي البالسي (٠٠٠-٧٢٠هـ)^(٥)

ست الخطباء بنت المحدث علي بن محمد بن علي البالسي الحاجة، سمعت ست

(١) أعلام النساء ١٥٣/٢، عن التحير للسمعاني ٤١٢/٢.

(٢) الضوء اللامع ٥٤/١٢.

(٣) أعلام النساء ١٥٣/٢، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

(٤) الدرر الكامنة ١٢٦/٢.

(٥) معجم الشيوخ ٢٨٥/١ (٣١٢).

الخطباء من مكّي بن علان وحدث.

كانت ست الخطباء راوية للأحاديث.

١١٢٩ - ست الدار الحموية (٦٣٤-٧٠٩هـ)^(١)

ست الدار صفية بنت المحدث العالم أبي محمد إدريس بن محمد بن مزيّر الحموية. سمعت من صفية بنت عبد الوهاب، ومن أبي القاسم بن رواحة. كانت ست الدار راوية للأحاديث.

١١٣٠ - ست الدار بنت عبد السلام (٦٨٦-١٠٠٠هـ)^(٢)

ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية. محدثة حدثت عن ابن روزبة وعبد اللطيف بن يوسف، وروى عنها ابن أخيها أبو العباس وأخوه أبو محمد والبرزالي وقاضي الجماعة ابن مسلم وجماعة. وتوفيت بدمشق في أول ربيع الآخر سنة ٦٨٦هـ.

١١٣١ - ست الرضا بنت نصر الله (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٣)

ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود بن نجيم، كاتبة كانت تعرف ببنت الأستاذ، كانت تكتب خطأ جميلاً على طريقة ابن البواب، ولها رواية.

١١٣٢ - ست الركب بنت علي بن حجر (٧٧٠-٧٩٨هـ)^(٤)

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر، ولدت في رجب سنة سبعين، من ربّات الذكاء والفطنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨هـ.

١١٣٣ - ست الشام بنت أيوب (٦١٦-١٠٠٠هـ ، ١٢٢٠-١٢٢٠م)^(٥)

ست الشام بنت أيوب، الخاتون^(٦) الجليلة، أخت الملكين صلاح الدين

(١) معجم الشيوخ ٢٨٦/١ (٣١٣).

(٢) أعلام النساء ١٥٤/٢ ، عن تاريخ الإسلام.

(٣) الوافي بالوفيات ١١٨/١٥ .

(٤) شذرات الذهب ٦/٣٥٤ .

(٥) الوافي بالوفيات ١١٩/١٥ ، مرآة الزمان ٦٠٦/٨ ، الدارس ٢٧٧/١ ، الأعلام ٧٧/٣ .

(٦) الخاتون: المرأة الشريفة وكان العرب يلقبون بها نساء الملوك.

والعادل، وبانية المدرستين الشاميتين بدمشق، كان لها من المحارم خمسة وثلاثون ملكاً. توفيت في دمشق ودفنت في المدرسة البرانية.

١١٣٤ - ست الشام بنت خليل بن نصر (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ست الشام بنت خليل بن نصر، وتكنى بأم خليل. محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي واحداً وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات، وأجاز لها ذلك سنة ٨٠٨هـ.

١١٣٥ - ست الشام بنت رواحة (٠٠٠-٦٣٧هـ)^(٢)

ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة، محدثة سمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه. ذكرها ابن رافع في معجمه وقال: إنها أجازت له.

١١٣٦ - الست الشامية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

الست الشامية، من ربات البر والإحسان ينسب إليها زاوية الست الشامية بمصروهي واقعة بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤هـ وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية.

١١٣٧ - ست طليعة بنت عبد الله التتارية (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

ست طليعة بنت عبد الله التتارية، من ربات البر والإحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤هـ رباطاً عرف برباط الست طليعة.

١١٣٨ - ست العباد بنت علي المصرية (٠٠٠-٠٠٠)^(٥)

ست العباد بنت علي بن سلامة الدارية المصرية.. محدثة حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦هـ. علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها. وقد تكلم الحافظ زكي الدين المنذري في سماعها وقال: هو بخط غير موثوق.

(١) أعلام النساء ١٥٥/٢، عن أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات.

(٢) الدرر الكامنة ١٢٦/٢.

(٣) أعلام النساء ١٥٦/٢، عن الخطط التوفيقية لعلي مبارك.

(٤) أعلام النساء ١٥٦/٢، عن مشاهير النساء.

(٥) أعلام النساء ١٥٦/٢، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

١١٣٩ - ست العبيد (٠٠٠-٠٠٠) (١)

ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدينسري. محدثة ذات عبادة وصلاح. حضرت على ابن رزمان وأجاز لها ابن عبد الهادي، وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن إبراهيم المقدسي حوالي سنة ٧٢٩هـ.

١١٤٠ - ست العجم بنت محمد الهروي (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي، محدثة روت عن ابن طبرزد وحدث عنها الديماطي وابن الخباز.

١١٤١ - ست العجم بنت الدربندي (٠٠٠-٧٣٧هـ) (٣)

انظر: فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل الدربندي، ست العجم.

١١٤٢ - ست العجم بنت محمود الهدرلي (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي، محدثة سمعت على شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر البخاري مشيخة.

١١٤٣ - ست العجم بنت النفيس (٠٠٠- بعد ٨٥٢هـ، ٠٠٠- بعد ١٤٤٨م) (٥)

ست العجم بنت النفيس بن أبي القاسم البغدادية. متصوفة فاضلة انتقلت من بغداد إلى حلب. وقد ألفت فيها «شرح المشاهد القدسية» لابن العربي، فرغت من تأليفه في صفر ٨٥٢هـ.

١١٤٤ - ست العراق بنت أحمد الماضية (٠٠٠-٨٦٧هـ) (٦)

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن حسين الماضية. محدثة أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي والبرهان الآمدي ومريم الأزرعية وأخوها الشيخ

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٠.

(٢) أعلام النساء ٢/ ١٥٧، عن تاج العروس.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٠.

(٤) أعلام النساء ٢/ ١٥٧، عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٥) كشف الظنون ١٦٩١، والأعلام ٣: ٧٧.

(٦) الضوء اللامع ١٢/ ٥٥.

محمد وأبو هريرة ابن الذهبي والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة.
وحدثت وقرأ عليها السخاوي الأربعين لشيخه أبي هريرة. وتوفيت بمكة في شعبان
سنة ٨٦٧هـ.

١١٤٥ - ست العراق بنت أيوب (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ست العراق بنت أيوب بن شادي. من ربات البر والإحسان وقفت سنة ٥٧٤هـ.
بحلب خانقاهها بدرب البنات شمالي اليمارستان الكامل. لا أثر لها اليوم وهذا الدرب
يعرف اليوم بوابة خان القاضي من محلة باب قنشرين.

١١٤٦ - ست العراق بنت عبد الواحد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصبهانية. محدثة سمعت جدها أبا الفضل
المطهر بن عبد الواحد. وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص الفالسي،
وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً.

١١٤٧ - ست العرب بنت إبراهيم (٦٥٤-٧١٠هـ=١٣١١م)^(٣)

ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر بن قدامة، زوجة قاضي
القضاة نجم الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين. أصيبت بأسر بنتيها، ثم ردّهما الله.

١١٤٨ - ست العرب بنت إبراهيم بن أبي جرادة (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

ست العرب بنت إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة. محدثة
حدثت سنة ٨٢٩هـ. بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
المهندس، وأخذ عنها المحب محمد بن الشحنة. وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

١١٤٩ - ست العرب بنت عبد الله (٧٢٢-٥٠٠هـ)^(٥)

ست العرب بنت عبد الله بن التقي أحمد بن العز المقدسية، زوجة الشيخ أحمد بن

(١) أعلام النساء ٢/ ١٥٧، عن خطط الشام لمحمد كرد علي.

(٢) التحبير للسمعاني ٢/ ٤١٢.

(٣) معجم الشيوخ ١/ ٢٨٧ (٣١٤).

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ٥٥.

(٥) معجم الشيوخ ١/ ٢٨٧ (٣١٥).

عبد الرحمن بن العز محمد بن عبد الغني.

امراة مباركة، روت جزء ابن عرفة.

١١٥٠ - ست العرب بنت الشيخ علي المقدسي (٧٣٤-٠٠٠)^(١)

ست العرب بنت سيف الدين علي ابن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الشیخة الصالحة أم محمد، زوجة العز عبد الرحمن بن أحمد بن العز محمد بن عبد الغني، محدثة حضرت جزء ابن عرفة علی ابن عبد الدائم، وروت عن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، وحدثت وسمع عليها محمد الواني جزءاً من مسلم وجزء الحسن بن عرفة، والجزء الأول من كتابه الدعاء للمحامي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم، وسمع عليها مشیخة ابن عبد الدائم بسماعها منه.

١١٥١ - ست العرب بنت أبي عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ست العرب بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان، اسمها فاطمة سمعت علی ابن علاّق جزء البطاقة.

وانظر فاطمة بنت محمد بن موسى بن النعمان.

١١٥٢ - ست العرب بنت عبد المجيد (٦٧٥-٠٠٠هـ)^(٣)

ست العرب بنت عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن، أخت الصدر عون الدين سليمان العجمي أم مجد الدين بن العديم، روت عن الزكي إبراهيم الحنفي، ولها إجازات من أبي الفتوح البكري وابن ملاعب. خرّج لها جزءاً عنهم ابن الظاهري وحدثت به. فسمع التقي عبيد وبدر الدين وابن الجوهري والشريف عز الدين.

١١٥٣ - ست العرب بنت محمد البخاري (٧٦٧-٠٠٠هـ، ١٣٦٦م)^(٤)

ست العرب بنت محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري الشیخة

(١) معجم الشيوخ ٢٨٧/١، الوافي بالوفيات ١١٩/١٥، الدرر الكامنة ٢/٢٢٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/٢٢١ و ٣/٣٠٩.

(٣) الوافي بالوفيات ١١٩/١٥.

(٤) شذرات الذهب ٦/٢٠٨، الدرر الكامنة ٢/٢٢٠، الأعلام للزركلي ٣/٧٧.

الصالحة الحنبلية المسندة، سمعت من جدّها ومن عبد الرحمن بن الزين وغيرهما، وحدثت وانتشر عنها حديثٌ كثيرٌ، وسمع منها الحافظان العراقي والهيتمي، وغيرهما وطال عمرها، وانتفع بها، توفيت بدمشق ودفنت بسفح قاسيون.

١١٥٤ - ست العرب بنت يحيى بن قايماز (٥٩٩-٦٨٤هـ)^(١)

ست العرب بنت يحيى بن قايماز أم الخير الدمشقية الكندية، سمعت من التاج الكندي، وحضرت على ابن طبرزد.

١١٥٥ - ست العشيرة بنت أحمد البصري (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلبى، من ربّات الرواية والفضل روى عنها سنة ٥٦٦هـ عبد الحميد بن التقي بن أسامة العلوي الحسني.

١١٥٦ - ست العشيرة بنت عبد الله (٤٦٥-٥٥٦هـ)^(٣)

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أبي الحديد السلمي، محدثة سمعت جدّها القاضي الخطيب أبا عبد الله. وعمرت وحجت مرتين، ماتت في الأخيرة منهما في طريق مكة، وقد بلغت إحدى وتسعين سنة.

١١٥٧ - ست العلماء (٠٠٠-٧١٢هـ)^(٤)

شيخة رباط دُرْب المِهْراني، كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين والخير والعبادة.

١١٥٨ - ست العيال بنت أحمد (٦٨٤-٠٠٠هـ)^(٥)

ست العيال بنت أحمد. من فواضل نساء عصرها، ولدت سنة ٦٨٤هـ وسمعت سيرة ابن هشام.

وذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته.

(١) شذرات الذهب ٣٨٥/٥ ، معجم الشيوخ ٢٨٨/١ (٣١٧).

(٢) أعلام النساء ١٦٠/٢ ، عن أعيان الشيعة للعالمى.

(٣) تاريخ دمشق: ١٣٨ .

(٤) الدرر الكامنة ٢٢١/٢ .

(٥) الدرر الكامنة ١٢٧/٢ .

١١٥٩ - ست الغرب بنت علي (٠٠٠-٠٠٠) (١)

ست الغرب بنت علي بن الحسن محدثة سمعت من المزي.

١١٦٠ - ست غزال (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

ست غزال، من ربات البر والإحسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر.

١١٦١ - ست الفخر الدمشقية (٧٠٩-٠٠٠هـ) (٣)

ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أحمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر بن الشيرازي الدمشقية.

امرأة جليلة أصيلة، سمعت من السن الخامسة من كريمة القريشية. روت بإسنادها عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدرُ عليه دعاهُ الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخيره من أي حُلل الإيمان شاء يلبسها» رواه الترمذي.

١١٦٢ - ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي (٧٢٦-٧٢٦هـ=١٣٢٦م) (٤)

ست الفقهاء أمة الرحمن بنت القدوة أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحة أم فاطمة، زوجة عبد الرحمن الدباهي، ثم تزوجها الشيخ عيسى المغازي.

كانت ست الفقهاء امرأةً صالحة خيرةً متواضعةً، روت الكثير، وعمرتُ وثقلُ سمعُها. أجاز لها جعفر الهمداني، وابن القبيطي والكاشغري وحلَّق كثيرٌ من بغداد.

١١٦٣ - ست الفقهاء بنت أحمد بن عمر (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر، محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه بإجازتها من الهمداني والسخاوي.

(١) تاج العروس ٤١٢/١.

(٢) أعلام النساء ١٦١/٢، عن مشاهير النساء.

(٣) معجم الشيوخ ٢٩٠/١.

(٤) الدرر الكامنة ٢٢١/٢، معجم الشيوخ ٢٨٨:١ (٣١٨)، الوافي بالوفيات ١١٧/١٥.

(٥) أعلام النساء ١٦٣/٢، عن مجالس ابن عبد كويه.

١١٦٤ - ست الفقهاء بنت أحمد الشيزرية (٧٦٥-١٠٠٠هـ)^(١)

ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسية الأصفهانية الشيزرية، محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجاج المزي بالجزء الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهرية. وسمع منها العراقي. وتوفيت سنة ٧٦٥هـ.

١١٦٥ - ست الفقهاء بنت إسماعيل الدمشقية (٧٠٤-١٠٠٠هـ)^(٢)

ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد بن الشيخ شهاب الدين القوصي. سمعت من والدها وغيره وأُعدت مدّة.

١١٦٦ - ست الفقهاء بنت داود (٦٢٤-٧٠٣هـ-١٣٠٣م)^(٣)

ست الفقهاء بنت الخطيب داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر بن كامل، أم علي الآبارية.

سمعت من عميها أبي حامد وأبي الطاهر والتاج ابن أبي جعفر.

١١٦٧ - ست الفقهاء بنت محمد الفيومي (٧٤٧-١٠٠٠هـ)^(٤)

انظر فاطمة بنت محمد الفيومي البكري.

١١٦٨ - ست الفقهاء بنت يوسف الحموية (٦٤٠-٧٢٠هـ)^(٥)

ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية، أم علي، امرأة صالحة صوّامة كانت تحفظ أحاديث وحكايات وتوردها للنساء، ولها أملاك. وهي أم محمد وأحمد ابني أيوب بن الخيسي.

١١٦٩ - ست قريش بنت هاشم (٨٢٧-١٠٠٠هـ)^(٦)

ست قريش بنت هاشم بن علي بن غزوان الهاشمية المكية، اسمها زينب ولكنها

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٢، ١٢٨.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٢.

(٣) معجم الشيوخ ١/ ٢٨٩ (٣١٩).

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٢.

(٥) معجم الشيوخ ١/ ٢٩٠ (٣٢٠).

(٦) العقد الثمين ٨/ ٢٤٨، (٣٣٨٣)، الضوء اللامع ١٢/ ٥٦.

عُرفت بلقبها ست قريش.

كانت ست قريش ذات خير وعبادة، تزوجها العفيف عبد الله بن أحمد القسطلاني، وولدت له عشرة أولاد، ماتت بمكة ودفنت بالمعلاة.

١١٧٠ - ست القضاة بنت أبي بكر بن محمد (٧٩٧-٨٦٤هـ)^(١)

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد، محدثة ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧هـ. وحضرت على فرج الشرفي وأسمعت على أبي حفص الباسي وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف وغيرهما. وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير ابن العلائي وعبد الله بن الحارثاني وفاطمة بنت ابن المنجي وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون.

حدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء. وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤هـ. ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق.

١١٧١ - ست القضاة بنت عبد الوهاب (٧٢٠-٨٠١هـ)^(٢)

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير. محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠هـ. وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام. وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها. وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره. وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١هـ.

١١٧٢ - ست القضاة بنت محمد الشيرازي (٧١٨-٠٠٠هـ)^(٣)

ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي، محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي. توفيت سنة ٧١٨هـ.

(١) الضوء اللامع ٥٦/١٢.

(٢) الضوء اللامع ٥٧/١٢.

(٣) أعلام النساء ١٦٥/٢، عن كتاب بغية الملتبس.

١١٧٣ - ست القضاة بنت محمد الصيرفي (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم الصيرفي، أسمعت على أبي بكر محمد بن علي النسبي وحدثت، وتوفيت في القرن الثامن الهجري.

١١٧٤ - ست القضاة بنت محمد الكفر بطنائية (٦٤٥-٧١٥هـ)^(٢)

ست القضاة بنت محمد بن علي بن سهل بن حسن بن عوانة النميري الكفر بطنائي. امرأة دينة قارئة لكتاب الله، أُنْعِدَتْ مُدَّةً، ووقفت أملاكها على أولادها. روي عنها بإسناد لها عن ابن عمر قال: «كان بلال يقول إذا أذن: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، حي على الصلاة: فقال عمر: قل في إثرها. أشهد أن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما أمركُ عُمر».

سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي بن أحمد الحنفي، وجزءاً فيه مسند لأبي نعيم، وجزءاً فيه من حديث أبي بكر بن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث انتقاها القارئ وذلك سنة ٧١١هـ.

١١٧٥ - ست القضاة بنت محيي الدين (٠٠٠-٧١٢هـ)^(٣)

ست القضاة بنت القاضي محيي الدين بن أحمد بن السرائي محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها.

١١٧٦ - ست القضاة بنت يحيى الشيرازي (٠٠٠-٧١٢هـ)^(٤)

ست القضاة بنت يحيى بن أحمد بن القاضي أبي نصر بن جميل الشيرازي، أم يحيى زوجة المفتي زين الدين بن عبيد.

سمعت من جدها أبي نصر، أول من تزوجها الشيخ مجد الدين الروذراوري، ثم تزوجها أبو المحاسن الخرقى، وجاءه منها ثلاثة أولاد ثم تزوج بها ابن عبيد فدامت معه اثنتين وخمسين سنة.

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٢.

(٢) معجم الشيوخ ١/ ٢٩١، أعلام النساء ٢/ ١٦٥.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٣.

(٤) معجم الشيوخ ١/ ٢٩٣.

روت بإسنادها عن عائشة قالت: «لما فُتحت خيبر قلنا: الآن نشيع من التَّمْرِ»
أخرجه البخاري.

١١٧٧ - ست الكل بنت الخواجا برهان (٨٢٧-٠٠٠هـ)^(١)

ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن عبد الكريم الجيلاني، تزوجها
محب الدين النويري ومات عنها، فتزوجها بعده ابن عمه بهاء الدين عبد الرحمن
النويري، وتوفي عنها ولم تتزوج بعده حتى توفيت في مكة ودفنت بالمعلاة.

١١٧٨ - ست الكل بنت رضي الدين (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

ست الكل بنت الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكية، أم الضياء.

أجاز لها جماعة من شيوخ مصر، منهم سيدة بنت موسى ودرباس الماراني.

سمعت من أبيها «خُماسيات ابن الثَّقُور»، وحدثت عنه.

توفيت بمنزل ولدها، بباب إبراهيم داخل الحرم الشريف في عشر السبعين
وسبعمائة، ودفنت بالمعلاة.

١١٧٩ - ست الكل بنت أحمد القسطلانية (٨٠٣-٠٠٠هـ)^(٣)

ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قُطب
الدين محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني. مكية، تُكنى أم الحسين، وتعرف
ببنت رحمة، وهي أمها: رحمة بنت البهاء الخطيب.

أجاز لها من مصر: يحيى بن يوسف المصري، ومحمد بن غالي الدمياطي،
وأحمد بن علي المستولي، وجماعة. ومن دمشق: أبو بكر بن الرضى، وزينب بنت
الكمال، وآخرون، توفيت سنة ثلاث وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، وقد بلغت
السبعين.

(١) الضوء اللامع ٥٧/١٢، العقد الثمين ٢٤٥/٨.

(٢) العقد الثمين ٢٤٣/٨ (٣٣٧٧).

(٣) العقد الثمين ٢٤٤/٨، (٣٣٧٨)، الضوء اللامع ٥٧/١٢.

١١٨٠ - ست الكل بنت قطب الدين (٦٤٣-٧١٦هـ)^(١)

ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني، أم الخير، وتسمى أيضاً: عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القيسي، ولدت سنة ثلاث وأربعين وستمائة، سمعت من أبي عبد الله محمد بن عبد الله المنجي «سداسيات الرازي» وحدثت بها، سمعها منها الحافظ بهاء الدين عبد الله بن أبي بكر بن خليل، والشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، والكمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي. وأجاز لها جماعة من شيوخ أبيها البغداديين والشاميين والمكيين.

ولبست خرقة التصوف من الشيخ نجم الدين التبريزي، وحدثت وكانت صالحة. تزوجها المحب الطبري وولدت منه أم الحسن فاطمة، وأم عبد اللطيف. توفيت سنة ست عشرة وسبعمائة بمكة ودفنت بالمعلاة.

١١٨١ - ست مصر بنت الحاكم (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٢)

ست مصر بنت الحاكم من ربات الثراء واليسار والإحسان خلفت مالا جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق، فقدذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيفاً وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً. ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار.

١١٨٢ - ست الملك بنت العزيز بالله (٣٥٩-٤١٥=٩٧٠م-١٠٢٤)^(٣)

ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمي، أميرة من الأميرات الحازمات المدبرات، وسيدة جليلة ذات سلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل. أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله الفاطمي (صاحب مصر) الذي تمادى في بغيه وتقتيله الأبرياء، ونهبه الدور، واستحيائه النساء. وكانت تنهاه بقولها: يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك. ولكنه لم يستجب لها، وكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل، حتى أنه أخذ يطعن بها بقوله: إنك

(١) العقد الثمين ٢٤٦/٨ ، (٣٣٨٠) و ٢٧٠ (٣٤٠٨).

(٢) أعلام النساء ١٦٦/٢ ، عن النجوم الزاهرة.

(٣) أعلام النساء ١٦٦/٢ ، تراجم أعلام النساء ص ١٩٩ ، الأعلام ٧٧/٣.

تدخلين الرجال عليك، وتمكّنينهم من نفسك.

وعمل على إنفاذ القوابل لاستيرائها، فعلمت أنها هالكة لا محالة.

وكان بمصر رجل يقال له حسن بن دّواس، عُرِفَ بقوته وشدة حذره، فراسلته مع بعض خدمها وخواصها، تطلب الاجتماع معه، وتوجهت إليه ليلاً وقالت له: يا سيف الدولة قد جئت في أمر أحرس به نفسي ونفسك والمسلمين، ولك فيه الحظ الأوفر إن ساعدتني فيه.

فقال لها: أنا عبدك.

فاستحلفته واستوثقت منه وقالت له: أنت تعلم ما يقصده أخي فيك، وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك، وكذا أنا، ونحن على خطر عظيم، وانضاف إلى ذلك تظاهره بادعائه الإلهية، وهتك ناموس الشريعة، وناموس آبائه، وقد ازداد جنونه، وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلوننا معه، وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء.

ورأيي في ذلك أن نقتله، ونستريح منه، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه، وبذلنا الأموال، وكنت أنت صاحب الجيش ومدبره، وأنا امرأة من وراء حجاب، أعيش بينكم آمنة من الفضيحة.

وطلبت منه عبيدين يثق بهما. فأحضر لها عبيدين ووصفهما بالشهامة، فوهبت لهما ألف دينار، ودفعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك.

وقالت لهما: أريد أن تصعدا الجبل، حيث يدخل الأمير الشَّعب، وينفرد بنفسه فتقتلاه. وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة، ورجعت إلى القصر.

صعد العبدان إلى الجبل، وكمنا للأمير بين الشعب، فلما دخل وثبا عليه وطرحاه إلى الأرض، وقطعا يديه من رأس كتفيه، وشقا جوفه، وأخرجا مافيه، ولفاه في كيس، وحمله إلى ابن دّواس، ثم إلى ست الملك، فدفتته في مجلسها وكتمت أمره.

فقد الناس حاكمهم، فانطلقوا للبحث عليه في الشعب، فلم يجدوه، فسألوا أخته فقالت: ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام وما هنا إلا الخير.

انصرف الناس في سكون وطمأنينة، وأخذت ست الملك ترتب الأمور وتفرق

الأموال.

ولما كان اليوم السابع ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أفخر الملابس، واستدعت ابن دواس وقالت له: المعول في قيام هذه الدولة عليك، وتديرها موكل إليك، وهذا الصبي ولدك فابذل من خدمته وسعك.

ووضعت التاج على رأس الصبي، فيه من الجواهر مالا يوجد في خزانة خليفة، تاج المعز جد أبيه، وأركبته مركباً من مراكب الخليفة، وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة.

فلما وصل باب القصر صاح خطير الملك الوزير: يا عبيد الدولة مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه.

فارتفعت الأصوات بالتهليل والتكبير، ولقبوه الظاهر لإعزاز دين الله، وأقبل الناس أفواجاً فبايعوه، وأطلق المال، وفرح الناس، وأقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام.

وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه، يحملون السيوف بين يديه، ويقتلون من يأمرهم بقتله، فبعث بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته، فجاءوا ووقفوا بين يديه، فأمرت ست الملك نسيم صاحب السر أن ينادي بقتله لأنه قاتل الحاكم.

فمال العبيد على ابن دواس بسيوفهم، فقطعوه، وقتلوا العبدین اللذين قتلوا الحاكم، وكل من اطلع على سرها أمرت بقتله، فقامت لها الهيبة في قلوب الناس. وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده مثل الشام والثغور وإفريقية.

وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام، وبذلت العطاء في الجند، وساست الناس أحسن سياسة، فقامت بإدارة الدولة مدة أربع سنوات حتى ماتت في مصر.

١٨٣ - ست ناز بنت المفضل الأصبهانية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصبهانية. محدثة سمعت شجاع بن علي

(١) أعلام النساء ١٧٠/٢، عن التحبير للسمعاني ٤١٣/٢.

المصقلي، وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس. وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس. للهجرة.

١١٨٤ - ست الناس بنت أبي الذكر (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

ست الناس بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدُمراوي، روت بالإجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقي، وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

١١٨٥ - ست الناس بنت علي الأصبهانية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

ست الناس بنت علي بن عباد العلوية الأصبهانية. محدثة سمعت إبراهيم الطيان، وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١هـ.

١١٨٦ - ست النساء بنت طولون^(٣)

ست النساء بنت طولون التركي، قال علي بن عبد الجبار الصوفي: مَوَّجَتْ سَتْ النساءُ لُعبَةً من لُعبِها، فَأَنفَقَتْ في وليمِها مائة ألف دينار، فلم تلبث الكثير من دهرها حتى رأيتها في سوق بغداد تتعرض للسؤال، فرآها بعض الأغنياء فعرفها، فقال لها: أين ما كنت فيه من النعيم؟ قالت: كنا نرصد نواب الدهر فجاءتنا وتركت الديار بلاق^(٤)، فقال لها: ما تشتهين، قالت: ملء بطني طعاماً، فقال لها: هذا وكيلي انصرفي إلى المنزل، وأمر لها بعشرة آلاف، فقالت: يا أخي عليك بمالك بارك الله لك فيه أما إنه قد كان عندنا أكثر من ذلك فلم يَبْقَ، وقالت:

دع الدنيا لعاشقِها	سيمسحُ من ذبائِحها
أرى الدنيا وإن مُدِحَتْ	تنصُّ على فضائِحها
فلا تَفْزُزْكَ رائِحةٌ	تُصِيبُكَ من روائِحها
فإن سُروِرَها سَمٌّ	وحثُّفُكَ في منائِحها
ومُطَرِبُها بمعرفةٍ	يؤوبُ إلى نوائِحها

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٣.

(٢) أعلام النساء ٢/ ١٧١، عن التحبير للسمعاني ٢/ ٤١٤.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٨.

(٤) بلاق: أي أرض مقفرة لا خير فيها.

١٨٨٧ - ست نسيم البغدادية (١٠٠٠-٠٠٠) (١)

ست نسيم البغدادية: من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره، فكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع، وشاركها في ذلك خادم يدعى تاج الدين رشيق. ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت ست نسيم تكتب في الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها في ذلك رشيق.

وعندما عرف الوزير ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الأوقات وما تعمده ست نسيم وتاج الدين وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها.

فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر، ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعداً هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠هـ.

١٨٨٨ - ست النعم بنت أحمد الحرّاني (٦٢٨-٧٢١هـ) (٢)

ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحرّاني، سمعت من أبي الغنائم بن أبي البركات جزء «تصحیح التسيح» لأبي موسى، وسمع منها أبو حامد الحلبي.

١٨٨٩ - ست النعم بنت عبد المحسن (٠٠٠-١٠٠٠) (٣)

ست النعم بنت عبد المحسن الأزجية فاضلة أجازت للمطعم وبنت الواسطي.

١١٩٠ - ست النعم بنت يوسف (٤)

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن هبة الله ابن النصيبي، سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان.

(١) أعلام النساء ١٧١/٢، عن أخبار الحكماء، فوات الوفيات ١١٥/٢.

(٢) الدرر الكامنة ٢٢٣/٢.

(٣) أعلام النساء ١٧٢/٢، عن تاج العروس.

(٤) الدرر الكامنة ٢٢٣/٢.

١١٩١ - ست الوزراء بنت عمر (٦٢٤-٧١٦ هـ)^(١)

ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد ابن المُنَجَّى بن أبي البركات التنوخي الدمشقي، أم محمد.
 شبيخة دينة متزهدة حسنة الأخلاق، روت الكثير وعُمرت دهرًا، سمعت من والدها شمس الدين وابن الزبيدي، وكانت هي آخر من حدث بمسند الشافعي. روت بإسناد لها عن ابن عباس قال: «إن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحَرَّم».
 وُلدت ست الوزراء بدمشق، وحجّت مرتين، وتزوجت بأربعة وكان رابعهم نجم الدين عبد الرحمن ابن الشيرازي، وكان لها ثلاث بنات..
 وكانت وفاتها عام ٧١٦ هـ بدمشق.

١١٩٢ - ست الوزراء بنت يحيى (٦٣٩-٧١٥ هـ)^(٢)

ست الوزراء بنت تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله الحبوبي الثعلبي.
 أجازها الحافظ السخاوي وغيره، وحدثت.

١١٩٣ - ست الوزراء بنت محمد بن عثمان (٦٥٩-٧٣٦ هـ)^(٣)

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم بن عثمان المشهور بابن السماع، متفقهة حنفية ولدت سنة ٦٥٩ هـ وكتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئاً كثيراً من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها وأسمعها أبوها من إسماعيل بن الرومي وغيره، وتوفيت في شوال سنة ٧٣٦ هـ.

١١٩٤ - ست الوفاء بنت محمد بن فضل (٧٥٩-٠٠٠ هـ)^(٤)

ست الوفاء بنت محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، محدثة سمعت من

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٣، معجم الشيوخ ١/ ٢٩٢ (٢٢٣)، شذرات الذهب ٦/ ٤٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٧، الأعلام للزركلي ٣/ ٧٨.
 (٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٤، شذرات الذهب ٦/ ٣٥.
 (٣) أعلام النساء ٢/ ١٧٤، عن الجواهر المضية.
 (٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٣٠.

جدها أبي إسحاق الواسطي، وحدثت وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ.

١١٩٥ - سَيَّان بنت عبد الله بن محمد (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سَيَّان بنت عبد الله بن محمد، محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالإجازة.

١١٩٦ - سَيَّكا بنت محمد الأصبهاني (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سَيَّكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني. محدثة سمعت عمر بن أحمد بن عمر السمسار. وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة.

١١٩٧ - ستي بنت أبي عثمان الصابوني (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

ستي بنت أبي عثمان الصابوني، محدثة. حدثت عن علي بن محمد الطرازي، وحدث عنها عبد الخالق بن زاهر.

١١٩٨ - سُتَيْت بنت الشريف (٠٠٠-٧٢٧هـ) (٤)

ستيت بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي.

ولدت سُتَيْت ببلاد التكرور، ولكنها نشأت بمكة فتزوجها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أبي الخير الفاسي، وولدت له أولاداً فمات زوجها وتأيَّمت بعده، إلى أن ماتت بمكة ودُفنت بالمعلاة، وهي والدة السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد ابن أحمد.

١١٩٩ - سُتَيْتَة بنت إسماعيل الأصبهاني (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

سُتَيْتَة، بنت إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني. محدثة روت عن ظفر بن داعي بن مهد العمري العلوي بالإجازة.

(١) أعلام النساء ١٧٤/٢، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.

(٢) التحجير للسمعاني ٤١٤/٢.

(٣) أعلام النساء ١٧٥/٢، عن التحجير.

(٤) العقد الثمين ٢٤٩/٨، (٣٣٨٤) الضوء اللامع ٦١/١٢.

(٥) أعلام النساء ١٧٥/٢، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

١٢٠٠ - ستيتة الطبلاوية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سُتَيْتَةُ الطَّبْلَاوِيَّةِ، أديبة فاضلة من أدبيات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والعروض.

وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية.

١٢٠١ - ستيتة بنت علي السبكي (٧١٦-٧٧٦هـ)^(٢)

ستيتة بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، تكنى بأُم الخير، محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦هـ وأحضرت على حسن بن عمر الكردي، وسمعت من غيره، وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها، وتوفيت في القاهرة سنة ٧٧٦هـ.

١٢٠٢ - ستيتة بنت عبد الواحد البجلي (٤٤٧-١٠٥٥م)^(٣)

ستيتة بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي المعروف بابن أبي عمرو.

كانت ستيتة فاضلة من أهل بغداد، وكانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة. رُوي عنها بإسناد لها عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: قال ربكم: «من أذهبَ كريمتيه فصر واحسب كان ثوابه الجنة».

١٢٠٣ - ستيتة بنت محمد الدمياطي (٧١٠-٧٨٠هـ)^(٤)

سُتَيْتَةُ بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠هـ وسمعت من أبيها أخبار الطفيليين للخطيب البغدادي والأول والثاني من فوائد الديباجي. وسمع منها الفضلاء كأبي حامد ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء. وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠هـ.

١٢٠٤ - ستيتك بنت عبد الغفار النيسابورية (٤٧٧-٠٠٠هـ)^(٥)

سِتَيْتُكُ بنت عبد الغفار بن أحمد الفارسي النيسابورية، محدثة ذات دين وصلاح

(١) أعلام النساء ١٧٥/٢، عن بلاغة النساء لفتح محمد.

(٢) الدرر الكامنة لابن حجر ١٣٠/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٦/١٤، الأعلام للزركلي ٧٨/٣.

(٤) أعلام النساء ١٧٦/٢، الدرر الكامنة ٢٢٤/٢.

(٥) أعلام النساء ١٧٦/٢، عن التحبير للسمعاني ٤١٤/٢.

ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧هـ وسمعت من جدها إسماعيل بن عبد الغفار الفارسي وأبي بكر الشيرازي وأبي سعيد محمد بن عثمان بن محمد بن حسان القواس البستي وغيرهم. وكتب عنها السمعاني بنيسابور.

١٢٠٥ - سَيْتُكُ بنت مَعْمَر (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سَيْتُكُ بنت معمر، محدثة.

١٢٠٦ - سجاح بنت الحارث التميمية (٥٥٠-٥٥٠هـ، ٦٧٥-٦٧٥م) (٢)

سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية من بني يربوع. متنبئة عربية، نبغت في عهد الردة أيام أبي بكر، أقبلت من الجزيرة، وادعت النبوة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فتبعها قومها من عشيرتها. قادت عدة حروب مع قبائل ما حولها، فاتبعوها، ثم توجهت بجندوها إلى اليمامة، وقصدت بني حنيفة، وكان فيهم مسيلمة، فعمد إليها يستأمنها على نفسه، فأمتته، فجاءها في أربعين من بني حنيفة، وقال لها: لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو عدلت، وقد رد الله عليك النصف الذي ردّت قريش. فقالت له: ما أوحى إليك ربك؟

فقال: ألم تر إلى ربك كيف فعل بالحُبلى، أخرج منها نسمة تسعى، بين صفاق وحشى؟

قالت: وماذا أيضاً؟

قال: إن الله خلق النساء أفراجاً، وجعل الرجال لهنّ أزواجاً، فتولج فيهنّ إيلاجاً، ثم تُخرجها إذا تشاء إخراجاً، فيُنتجن لنا سجالاً إنتاجاً. قالت: أشهد أنك نبي.

قال: هل لك أن أتزوجك، وأكل بقومي وقومك العرب؟

قالت: نعم.

(١) أعلام النساء ١٧٦/٢، عن تاج العروس.

(٢) تراجم أعلام النساء ص ٢٠٢، أعلام النساء ١٧٧/٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٥٣-٣٥٧.

فأقامت عنده ثلاثاً، ثم انصرفت إلى قومها.

فقالوا لها : ما عندك؟

قالت : كان على الحق فتبعته وتزوجته.

قالوا : هل أصدقك شيئاً؟

قالت : لا.

قالوا : فارجعي فاطليبي الصداق؛ فرجعت.

فلما رآها أغلق باب الحصن وقال : مالك؟

قالت : أصدقني.

قال : مَنْ مُؤَدُّكَ؟

قالت : شُبْتُ بن رُبْعِي الرِّياحِيّ. فدعاه وقال له : نادِ في أصحابك أن مسيلمة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما جاءكم به محمد : صلاة الفجر وصلاة العشاء الآخرة. فانصرفت ومعها أصحابها.

وصالحها مسيلمة على غلات اليمامة سنة، تأخذ النصف وتترك عنده مَنْ يأخذ النصف، فأخذت النصف وانصرفت إلى الجزيرة، وخَلَفَتِ الهذيلَ وعَقَّةَ وزياداً لأخذ النصف الباقي.

ولم تزل سَجَاح في تغلب حتى نقلهم معاوية عام الجماعة، وجاءت معهم وحسن إسلامهم وإسلامها، وانتقلت إلى البصرة وماتت بها، وصلى عليها سَمُرَةُ بن جندب وهو على البصرة لمعاوية، قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة. وقيل لما قتل مسيلمة صارت سَجَاح إلى أخوالها بني تغلب بالجزيرة، وماتت عندهم.

١٢٠٧ - سحر جارية الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سحر جارية الرشيد. وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلّة ثم جاءته من الغد فقال الرشيد :

(١) الأغاني للأصبهاني ٢٦٩/١٦.

أَيَا مَنْ رَدَّ وَدِّيَ أَمْسٍ لَا أُعْطِيكَهَ الْيَوْمَا وَلَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ إِلَّا الصَّدَّ وَالنُّؤْمَا
وإن كان بقلبي منك حبٌ يمنع النومَا أَيَا مِنْ سُمْتَهُ الْوَضْلَ فَأَعْلَى الْمَهْرِ وَالسُّومَا

١٢٠٨ - سَخْمَةُ بِنْتُ كَعْب (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سَخْمَةُ بِنْتُ كَعْب بن عمرو، من غَسَّان من قحطان، أُمٌّ جاهليَّةٌ يُنسَبُ إليها بنوها من زوجها عوف بن عامر بن عوف الأكبر من بني عذرة بن زيد اللات، من قضاة.

١٢٠٩ - سَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيم (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيم الأسدية، من بني غنم بن أسد بن حزيمة، وهي من المهاجرات.

١٢١٠ - سُخْطَى بِنْتُ أَسُود (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سُخْطَى بِنْتُ أَسُود بن عَبَاد بن عَمْرُو بن سَوَاد بن غَنَم بن سَلَمَةَ، أمها حميمة بنت عبيد بن أبي كعب ابن القَيْن، ابن بني سَلَمَةَ. تزوجها ما عص بن قيس بن خالدة بن عامر ابن حارثة، ثم خلف عليها عبيد بن المُعَلَّى بن حارثة. أسلمت سُخْطَى وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢١١ - سُخَيْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدَةَ (٤)

سُخَيْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدَةَ بن الحارث، زوج عمرو بن أمية الضَّمْرِي. رُوِيَ عن عمرو بن أمية أنه اشترى مِرْطاً فكساه امرأته سُخَيْلَةَ فُسِّلَ عنه فقال: تصدقت به على سُخَيْلَةَ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الصدقة «الصدقة على الأهل»».

١٢١٢ - سَدُوسُ بِنْتُ قُطَيْبَةَ (٥)

سَدُوسُ بِنْتُ قُطَيْبَةَ بن عمرو بن مسعود من بني دينار بن النجار وكانت سدوس من اللواتي بايَعْنَ رسولَ الله ﷺ.

(١) نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٣٥٨، وتاج العروس ٨/ ٣٣٣.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٣٩، الإصابة ٧/ ٦٩٣ (١١٢٧٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٩، الإصابة ٧/ ٦٩٣.

(٤) الاستيعاب ٤/ ١٨٥٩، الإصابة ٨/ ١٠٤ (٥٢٦)، أسد الغابة ٦/ ١٣٩.

(٥) الإصابة ٨/ ١٠٥ (٥٢٨) أسد الغابة ٦/ ١٣٩.

١٢١٣ - سديدة بنت أحمد الدقاق (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

سديدة بنت أحمد بن الفرّج الدقاق، محدثة، سمع منها أبو المحاسن القرشي.

١٢١٤ - سديدة بنت أبي المظفر (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

سديدة بنت أبي المظفر الشاشي، محدثة سمع منها أبو المحاسن القرشي.

١٢١٥ - سُدَيْسَةُ الأنصارية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٣)

سُدَيْسَةُ الأنصارية الصحابية، مولاة حفصة بنت عمر، قالت سديسة الأنصارية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما رأى الشيطان عُمرَ إلا خَرَّ لوجهه».

١٢١٦ - سَرَاءُ (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٤)

سَرَاءُ بنتُ نبهان بن عمرو الغنوية، أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ بعض الأحاديث، كانت ربة بيت في الجاهلية.

روى ابن سعد في كتاب الطبقات أنها سمعت النبي ﷺ، يقول في اليوم الذي يدعون الرؤوس الذي يلي يوم النحر: «أيُّ يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا أوسط أيام التشريق». قال: «أتدرون أي بلد هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا المشعر الحرام»، ثم قال لعلي: لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بضعكم على بعض كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ أذانكم أقصاكم حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم، قالت سَرَاءُ: ثم خرج رسول الله إلى المدينة فلم يمكث إلا أياماً حتى مات صلوات الله عليه.

١٢١٧ - سري خانم (١٢٣٠هـ-١٠٠٠)^(٥)

سري خانم، شاعرة من شواعر الترك ولدت في سنة ١٢٣٠هـ وأخذت العلم والأدب عن مشاهير عصرها، وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب مشاهير النساء.

(١) أعلام النساء ١٨١/٢، عن تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ١٨١/٢، عن تاج العروس.

(٣) الاستيعاب ١٨٦٠/٤، الإصابة ١٠٥/٨ (٥٣٠)، أسد الغابة ١٣٩/٦، الوافي بالوفيات ١٢٥/١٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٣١٠/٨، الاستيعاب ١٨٦٠، أسد الغابة ١٤٠/٦، الإصابة ٦٩٥/٧.

(٥) أعلام النساء ١٨١/٢، عن مشاهير النساء.

١٢١٨ - سعاد بنت رافع (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سُعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن النجار، تزوجها أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة من الأوس، فولدت له سلمة بن أسلم شهد بداراً. أسلمت سُعاد، وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢١٩ - سعاد (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سعاد، مغنية صفراء كوفية مولدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليد بن يزيد فقال لها :

أي شيء تحسنين؟ فقالت : أنا مغنية. فقال لها غنيني فغنت :
 لولا الذي عَمَلْتُ من حِكْمٍ لكان في إظهاره مخرجُ
 أو مذهبٌ في الأرض ذو فُسْحَةٍ أجلٌ ومن حَجَّتْ له مذحجُ
 لكن سباني منكم شادنٌ مُرَبِّبٌ ذو غُفَّةٍ أذعجُ
 أغرُ مَكورٌ هُضيمُ الحَشَى قد ضاق عنه الحَجَلُ والدُمْلُجُ

١٢٢٠ - سعاد بنت سلمة (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة وأُمها أم قيس بنت حرام بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة ومن ولد غضب بن جشم بن الخزرج، تزوجها جبير وابن صخر بن أمية بن خنساء بنت عبيد. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وسألته أن يبايعها على ما في بطنها، وكانت حاملاً فقال لها رسول الله ﷺ : أنت حرة الحرائر.

١٢٢١ - سعاد بنت محمد بسيوني (١٩٢٥-٠٠٠م) (٤)

سعاد بنت محمد بسيوني سالم، من فواضل نساء عصرها، تخرجت من الجامعة الأمريكية وكانت عضوة في جمعية المرأة الجديدة وجمعية الاتحاد النسائي ومحركة في

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٣ ، الطبقات ٨/٣٧٠ ، الإصابة ٧/٦٩٦ ، أسد الغابة ٦/١٤٠ .

(٢) الأغاني ٧/٢٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٤٠٦ ، أسد الغابة ٦/١٤٠ .

(٤) أعلام النساء ٢/١٨٣ ، عن المصور عدد ٣٠.

مجلة المرأة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسائي ثم وكالة لجمعية الاتحاد النسائي وكانت محسنة كريمة وتوفيت في ١٠ نيسان سنة ١٩٢٥م ببلدها كفر سالم غربية.

١٢٢٢ - سعادة بنت سراج الدين (١٨٢٧-١٠٠٠هـ)^(١)

سعادة بنت القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي المكية. تزوجها ابن عمها الفقيه موفق الدين علي بن أحمد بن سالم، ولم تلد له، ومات عنها بعد سنين كثيرة، ولم تتزوج بعده حتى ماتت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

١٢٢٣ - سعادة بنت عبد الملك المرجاني (١٨٤٢-١٠٠٠هـ)^(٢)

سعادة بنت عبد الملك بن محمد المرجاني، أم الحسين، محدثة سمعت من الجمال الأميوطي والأبناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وابن العلائي، وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن وعبد الله الحرستاني وآخرون، وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢هـ.

١٢٢٤ - سعدانة بنت عجلان (١٠٠٠-٠٠٠٠هـ)^(٣)

سعدانة بنت عجلان بن ربيعة بن أبي نُمى الحسني. أم ميلب المكية. كان ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن ربيعة قد تزوجها، وولدت له مِلْباً وسيعاً وهيازع ومنصوراً، وغيرهم.

توفيت بمكة ودفنت بالمعلاة.

١٢٢٥ - سعدة جارية ابن رامين (١٠٠٠-٠٠٠٠هـ)^(٤)

سعدة جارية ابن رامين، مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم.

١٢٢٦ - سعدة بنت عبد الله (١٠٠٠-٠٠٠٠هـ)^(٥)

سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن أمية، «أم سعيد» تزوجها يزيد

(١) العقد الثمين ٨/ ٢٥٠ (٣٣٨٥)، الضوء اللامع ١٢/ ٦٤.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٦٤، ١٤٠.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٢٥٠ (٣٣٨٦)، الضوء اللامع ١٢/ ٦٥.

(٤) أعلام النساء ٢/ ١٨٥، عن الأغاني.

(٥) تاريخ دمشق ٥١٩ و ١٣٩.

ابن عبد الملك بالمدينة حين قدم حاجاً على عشرة آلاف دينار، وولدت له عبد الله، وعائشة، وأم عمرو، ثم توفي عنها، فخلف عليها هشام بن عبد الملك، وفارقها ولم تتزوج بعده.

١٢٢٧ - سَعْدَةُ بِنْتُ قُمَامَةَ (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سعدة بنت قمامة، قيل: إنها صحابية أدركت النبي ﷺ، وروي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقوم في وسطهن.

١٢٢٨ - سَعْدَةُ بِنْتُ مَزِيد (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سعدة بنت مزيد بن خيثمة، أم الكميّ الشاعر. شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميّ بنت أبي مهوش مراغمة لها وكراهة لذلك:

عليك بأنقاض العراق فقد علّت عليك بتخدين النساء الكرائم
لعمري لقد رآش ابن سعدة نفسه بريش الذنابي لا بريش القوادم
بنى لك معروف بناء هدمته ولشرف المعادي بان وهادم

١٢٢٩ - سَعْدَى غَيْرُ مَنْسُوبَةٍ (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سعدى. غير منسوبة، روى حديثها عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن أبي بكر بن عبدالله، عن سعدى أن النبي ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، فقال: يا عمة، حجي. فقالت: إني امرأة ثقيلة، وإني أخاف الحبس، فقال: حجي واشترطي أن تحلي حيث حبست.

١٢٣٠ - سَعْدَى (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سعدى، نائحة من الحيرة ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهواها في حديثه وكان ينازعه في هواها عبدالله بن معن بن زائدة. فهجاها أبو العتاهية وبلغ عبدالله بن

(١) الوافي بالوفيات ١٨٢/١٥، الإصابة ١١٩/٨، أسد الغابة ١٤١/٦.

(٢) الأغاني للأصبهاني ١٣٨/٢٢.

(٣) أسد الغابة ١٤١/٦، الإصابة ١٠٧/٨ (٥٣٧).

(٤) أعلام النساء ١٨٧/٢، عن الأغاني ٢١٨/١٥.

معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهده وخوفه ونهاه أن يتعرض لمولاته سعدى. فقال أبو العتاهية:

أَلَا قُلْ لَابِنْ مَعْنٍ وَالْـ	لَّذِي فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَا
لَقَدْ بُلِّغْتُ مَا قَالَا	فَمَا بِالْيَتِّ مَا قَالَا
وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأُسْدِ	لَمَّا رَاغَ وَلَا هَالَا
فَضُغَ مَا كُنْتَ حَلِيَّتْ	بِهِ سَيْفَكَ خِلْجَالَا
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ	إِذَا لَمْ تَكُ قَتِيلَا
وَلَوْ مَدَّ إِلَى أَدْنَاهُ	كَفَّيْهِ لِمَانَالَا
قَصِيرَ الطَّوْلِ وَالطَّيْلَةِ	لَا شَيْبٍ وَلَا طُغَالَا
أَرَى قَوْمَكَ أَبْطَالَا	وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَّالَا

فغضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط. فعاد أبو العتاهية فهجاه وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدي.

١٢٣١ - سعدى بنت أزهري (٠٠٠٠٠٠٠) (١)

سعدى بنت أزهري، كان يهواها عبد الملك بن عبد العزيز السلولي الملقب بنويب مر بها يوماً وهي مع أتراب لها فقلن: هذا صاحبك وكان دميماً. فقامت إليه وقمن معها فضربنه وخرقن ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول:

إِن الْغَوَانِي جَرَّخْنَ فِي جَسَدِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ فَرَّغْنَ مِنْ كَبْدِي
فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مرَّ بها فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه وأرته أنها لم تره. فلما وقف ملياً سترت وجهها بخمارها فقال نويب:

أَلَا أَيُّهَا السَّارِي الَّذِي لَيْسَ نَائِماً	عَلَى بَرَّةٍ إِنْ مَتَّ مِنْ حُبِّهَا غَدَا
خَذُوا بِدَمِي سَعْدَى فَسَعْدَى مَنِيتُهَا	غَدَاةَ النِّقَا صَادَتْ فَوَادَا مُقْصَدَا
بِأَيَّةِ مَا رَدَّتْ غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا	عَلَى طَرَفِ عَيْنَيْهَا الرِّدَاءَ الْمُرَوِّدَا

(١) أعلام النساء ١٨٩/٢، عن الأغاني للأصبهاني ٣٩/٢٣.

ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحجبها وانقطع ما كان بينها وبين نوب فطلق يهجو يحيى. فقال فيها :

يا بنتَ أزهر إن ثأري طالبٌ بدمي غداً والثأر أجهدُ طالبٍ
فإذا سمعتِ براكبٍ متعصّبٍ يبغي قتيلك فافزعي للراكبِ

١٢٣٢ - سعدى بنت أوس الخطمية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سعدى بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة.

تزوجها صامت بن عدي بن قيس بن زيد فولدت له سُويد، ثم خلف عليها سهل بن الحارث بن جُعْدبة من بني واقف فولدت له. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢٣٣ - سَعْدَى الْجَهْنِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سعدى بنت الشمردل الجهنية، شاعرة من بني جهينة قيل : إنها جاهلية. اشتهرت بقصيدة في رثاء أخ لها قتله بنو بهز مطلعها :

أَمِنَ الْحَوَادِثِ وَالْمَنُونِ أَرْوُعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلُّهُ لَا أَهْجُعُ

١٢٣٤ - سعدى الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سعدى الخثعمية، من رَبَاتِ الفصاحة والبلاغة. قالت في حديث لها : كنت في أيام شبابي أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء.

١٢٣٥ - سعدى بنت عوف (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سَعْدَى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن نشبة بن غيط بن مُرَّة المُرِّيَّة ويقال : بنت عمرو امرأة طلحة بن عبيد الله، لها صحبة.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٣٥٥ ، الإصابة ٨/١٠٦ (٥٣٤).

(٢) الأصمعيات ١٠٤ ، سمط اللآلي ٣٦ ، الأعلام ٣/٨٩ .

(٣) أعلام النساء ٢/١٩٠ ، عن كتاب خاص الخاص للثعالبي.

(٤) أسد الغابة ٦/١٤١ ، الإصابة ٨/١٠٦ (٥٣٥) ، تهذيب الكمال ٣٥/١٩٥ (٧٨٥٨) ، تقريب التهذيب

روت عن النبي ﷺ، وعن زوجها طلحة بن عبيدالله، وعمر بن الخطاب. روى عنها ابن ابنها طلحة بن يحيى بن طلحة أنها قالت: مرَّ عُمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال: مالك مُكتئباً أساءتلك امرأة ابن عمك؟ قال: لا؟ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ عند موته إلا كانت نوراً لصحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحاً عند الموت».

فقال: أنا أعلمها، هي التي أراد عليها عمه، ولو علم أن شيئاً أنجى له منها لأمره به.

١٢٣٦ - سعدى بنت كريض العيشمية (٠٠٠٠٠٠٠) (١)

سعدى بنت كريض بن ربيعة بن عبد شمس العيشمية، كاهنة من كاهنات العرب، وشاعرة من شواعرهم.

خالة عثمان بن عفان أمير المؤمنين.

قال عثمان: كنت بفناء الكعبة، فحدثنا أن محمداً قد أنكح عتبة بن أبي لهب رقية ابنته، وكانت ذات جمال بارع، فلما سمعت ذلك دخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها، فانصرفت إلى منزلي، فوجدت خالتي سعدى جالسة بين قومها قد تكهنت، فقالت لي:

أُبَشِّرُ وَحْيِيَّ ثَلَاثاً وَتَرَأُ ثُمَّ ثَلَاثاً وَثَلَاثاً أُخْرَى
ثُمَّ بِأُخْرَى كِي تَيِّمُ عَشْراً لَقِيَتْ خَيْراً وَوُقِيَتْ شَرّاً
نَكَحْتُ وَاللَّهِ حَصَاناً زَهْراً وَأَنْتِ بِكُرٍّ وَلَقِيَتْ بِكُرّاً

فعجبت من قولها وقلت: ما تقولين يا خالة؟

فقالت:

عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ لَكَ الْجَمَالُ وَإِلَيْكَ الشَّانُ
هَذَا نَبِيٌّ مَعَهُ الْبَرْهَانُ أَرْسَلَهُ بِحَقِّهِ الدِّيَّانُ
وَجَاءَهُ التَّنْزِيلُ وَالْفُرْقَانُ فَاتَّبَعُهُ لَا يَغْبَأُ بِكَ الْأَوْتَانُ

(١) أعلام النساء / ج ٢ / ص ١٩٣، تراجع أعلام النساء ٢٠٦.

فقالت: إن محمد بن عبد الله رسول الله، جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله، مصباحه وقوله صلاح، ودينه فلاح، وأمره نجاح.

ظل عثمان يتفكر في قول خالته، فرآه أبو بكر، وسأله عن أمره، فقال أبو بكر: ويحك يا عثمان، والله إنك لرجل حازم وما يخفى عليك الحق من الباطل، هذه الأوثان التي تُعبد، ما هي إلا حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر، لا تنفع ولا تضر. والله يا عثمان لقد صدقتك خالتك، هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه، فأتبه واسمعه.

فأتاه عثمان فقال له رسول الله (: «أجب الله إلى جنته، فإني رسول الله إليك، وإلى جميع خلقه».

فما لبث عثمان أن أسلم، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم تزوج رقية.

وتقول خالته سعدى في إسلامه :

هَدَى اللّهُ عَثْمَانَ الصَّفِيَّ بِقَوْلِهِ فَأَرْشَدَهُ وَاللّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
فَبَايَعَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ مُحَمَّدًا وَكَانَ ابْنُ أَرْوَى لَا يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ
وَأَنْكَحَهُ الْمُبْعُوثَ إِحْدَى بَنَاتِهِ فَكَانَ كَبْدَرِ مَازَجِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ
فِدَاؤُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيِّينَ مُهْجَتِي فَأَنْتَ أَمِينُ اللّهِ أَرْسَلْتَ فِي الْخَلْقِ

١٢٣٧ - سعية بنت أيمن بن سليم (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سعية بنت أيمن بن سليم. راوية من راويات الحديث روت عن أبيها.

١٢٣٨ - سعية بنت بشر بن سليمان (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سعية بنت بشر بن سليمان من راويات الحديث. روت عن أبيها.

١٢٣٩ - سعيدة (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سعيدة. مغنية عاصرت جميلة السلمية الشهيرة.

(١) أعلام النساء ١٩٤/٢، عن طبقات الأسماء المتفرقة.

(٢) أعلام النساء ١٩٥/٢، عن تاج العروس.

(٣) أعلام النساء ١٩٥/٢، عن الأغاني للأصبهاني.

١٢٤٠ - سعيدة (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سعيدة (غير منسوبة) زوج أبي صيفي الراهب، كانت من الأنصار. خرج زوجها من المدينة مغاضباً لأهلها لما دخلوا في الإسلام فأقام بمكة حيناً فخرجت امرأته سعيدة مهاجرة إلى المدينة في أيام الهدنة. فسألوا رسول الله ﷺ أن يردها إليهم لما كانوا شرطوه أن يرد إليهم من أتاه منهم. فقال: كان الشرط في الرجال دون النساء. فأنزل الله تعالى آية الامتحان.

١٢٤١ - سعيدة بنت بشير الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سعيدة بنت بشير بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢٤٢ - سعيدة بنت بكران الجاري (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري. محدثة سمعت من أبي مطيع الصحاف المحدث.

١٢٤٣ - سعيدة بنت البهاء (٠٠٠-٧٨١هـ) (٤)

سعيدة بنت البهاء الخطيب محمد بن عبدالله بن المحب الطبري، المكية. كانت زوجاً لأبي الفضل الشيباني، وتوفيت في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمكة وهي شقيقة أم هانئ.

١٢٤٤ - سعيدة بنت رفاعة (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

سعيدة بنت رفاعة بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصارية الأشهلية. بايعت رسول الله ﷺ.

(١) الإصابة ١٠٧/٨ (٥٤١).

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٩/٨ ، الإصابة ١٠٧/٨ (٥٣٨).

(٣) أعلام النساء ١٩٥/٢ ، عن تاج العروس.

(٤) العقد الثمين ٢٥١/٨ (٣٣٨٧).

(٥) أسد الغابة ١٤٢/٦ ، الإصابة ١٠٧/٨ (٥٣٩).

١٢٤٥ - سعيده بنت زاهر النيسابورية (٤٦٨-٥٤٧هـ)^(١)

سعيده بنت زاهر بن طاهر الشحامي النيسابورية، محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة (٤٦٧هـ أو ٤٦٨هـ) بنيسابور وسمعت جدّها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، وأبا عمر وعثمان المحمي، وأبا بكر الشيرازي وغيرهم، وتفردت بروايات صحيحة من الحديث، وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء.

وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧هـ.

١٢٤٦ - سعيده بنت عبد عمرو (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

تكنى أم الرياح بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. أمها السميرة بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. تزوجها أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبادة من بني سلمة من الخزرج، ثم خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل. فولدت له عبدالله وجميلة. وهي أخت النعمان والضحاك ابني عبد عمرو لأبيها وأمهما، وهما ممّن شهد بدرًا.

١٢٤٧ - سعيده بنت عبد الملك بن قدامة (٠٠٠-٦٤٠هـ)^(٣)

سعيده بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، راوية من روايات الحديث روت بالإجازة عن العثماني. وتوفيت سنة ٦٤٠هـ.

١٢٤٨ - سعيده بنت محمد الطبرية (٠٠٠-٨٣٧هـ)^(٤)

سعيده بنت محمد بن إبراهيم الطبرية المكية.. من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي. وأجاز لها البلقيني وابن الملتن العراقي وابن الهيثمي. وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧هـ.

(١) التحبير للسمعاني ٤١١/٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٣٧/٨، الإصابة ١٠٧/٨ (٥٤٠).

(٣) شذرات الذهب ٢٠٨/٥.

(٤) الضوء اللامع ٦٥/١٢.

١٢٤٩ - سَعِيرَةُ الْأَسَدِيَّة (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سَعِيرَةُ الْأَسَدِيَّة، لها ذكر في حديث عطاء بن رباح، قال ابن عباس: ألا أريك إنساناً من أهل الجنة، قال: فأراني حَبَشِيَّة صفراء عظيمة، قال: هذه سعيرة الأسدية، أتت رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول الله إن بي هذه الموتة. تعني الجنون. فادع الله أن يشفيني مما بي»، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن شئت دعوت الله عز وجل أن يعافيك مما بك، ويكتب لك حسناتك وسيئاتك، وإن شئت فاصبري ولك الجنة؟»

فاختارت الصبر والجنة.

وانظر: أم زفر السوداء.

١٢٥٠ - سفانة بنت حاتم الطائية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سفانة بنت حاتم الطائية، من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها: يا بنية إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلغاه فيما أن أعطي وتمسكي وإما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء. فقالت: والله لا أمسك أبداً. وقال أبوها: وأنا والله لا أمسك أبداً. قالت: فلا نتجاوز. فقاسمها ماله وتباينا.

وأتي بسفانة إلى النبي ﷺ وذلك في أسرى طيء. قال علي بن أبي طالب: لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية حوراء العينين لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف، معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين.

فلما رأيتهما أعجبت بهما فقلت: لأطلبنها إلى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيئي. فلما تكلمت أنسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها. فقالت: يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب. فإني بنت سيد قومي، كان

(١) أسد الغابة ٦/١٤٢، الإصابة ٨/١٠٨، (٥٤٢).

(٢) الإصابة ٨/١٠٨.

أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقرى الضيف، ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب،
ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط.

(أنا بنت حاتم طيء) فقال لها رسول الله ﷺ: يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان
أبوك إسلامياً لترحمننا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب
مكارم الأخلاق. ثم أسلمت وحسن إسلامها.

١٢٥١ - سفري بنت محمود البارودي (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سفري بنت محمود البارودي، من ربات البر والإحسان. وقفت سنة ٧٦٨هـ
المدرسة البارودية بباب الناظر بالقرب من التثمنية بالقدس وهي اليوم دار سكن.

١٢٥٢ - سَفَرِي بنت يعقوب (٦٦٠-٧٤٥هـ)^(٢)

سفري بنت يعقوب بن عمر المعروف بقاضي اليمن، محدثة صالحة سمعت من
جدها إسماعيل جزء أبي القاسم الكوفي، وأجازت لخليل بن أبيك الصفدي في دمشق.

١٢٥٣ - سفينة بنت محمد بن الفضل (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سفينة بنت محمد بن الفضل، محدثة حدثت.

١٢٥٤ - سكة مولاة أمية بن أسيد (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة. رآها ثمامة العوفي فأعجب بجمالها فأرسل
ابن أخيه ليخطبها له. فسألته عن حرفته. فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما قالت فقال شعراً
وبعث به إليها وهو:

مُقَارَعَةُ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ	وَسَائِلِي مَا جِرْفَتِي قَلْتُ جِرْفَتِي
إِذَا زَحَفَ الصَّفَّانِ تَحْتَ الْخَوَافِقِ	وَضَرَبِي طَلَى الْأَبْطَالِ بِالسَّيْفِ مُغْلِمًا
أَمَامَ رَعِيلِ الْخَيْلِ أُحْمِي حَقَائِقِي	إِذَا الْقَوْمُ نَادَوْنِي نَزَالِ رَأَيْتَنِي

(١) أعلام النساء ١٩٧/٢، عن خطط الشام.

(٢) الدرر الكامنة ١٣٨/٢، الوافي بالوفيات ٢٧٨/١٥.

(٣) أعلام النساء ١٩٨/٢، عن القاموس المحيط.

(٤) بلاغات النساء ١٤٢.

أصْبِرْ نَفْسِي حِينَ لَا حَرْزَ صَابِرٌ عَلَى أَلَمِ الْبَيْضِ الرُّقَاقِ الْبَوَارِقِ
فلما قرأت الشعر قالت للرسول: قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبؤة فإني
ظبية أحتاج إلى غزال.

١٢٥٥ - سكر بنت سهل (أمة العزيز) (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

سكر بن سهل بن بشر (أمة العزيز) محدثة. روى عنها ابن عساكر.

١٢٥٦ - سكر جارية عاصم بن وهب (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

سكر جارية عاصم بن وهب، كانت غالبة على أمر عاصم فقد حدث فقال: دخلت
يوماً منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا
فأقمت وقلت:

أَنَا فِي دَعْوَةِ سُكَّرٍ وَالْهَوَى لَيْسَ بِمُنْكَرٍ
كَيْفَ صَبَّرِي عَنْ غَزَالٍ وَجْهُهُ ذَلْوٌ مُقَرَّرٌ
فلما سمعت الأول ضحكت وسرت، فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إليّ
لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك^(٣) لولا الفضول فما زالت. يعلم الله
تضربني حتى غشي علي.

١٢٥٧ - سَكَنَ (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٤)

سكن جارية طاهر بن الحسين شاعرة جميلة حسنة الغناء، ربيت في دار ابن شخير
وأخذت الغناء منه ومن أبيه وبناته وجواريه. سمعها إبراهيم بن المهدي ذات مرة.
فقال:

«لَيْتَ شَعْرِي عَنْ هَذَا السِّيفِ لِمَنْ يُشْحَذُ».

كانت قوية الطبع في قول الشعر، وقد حظيت عند طاهر حظوة شديدة، ثم انقطع
عنها لانشغاله بجارية أخرى وهي القائلة في عدول طاهر عنها:

(١) أعلام النساء ١٩٩/٢، عن تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ١٩٩/٢، عن الأغاني.

(٣) هو مالك بن طوق أمير الأهواز.

(٤) الإمام الشواعر ٧٤.

لِلأَمِيرِ الْمُبَارَكِ الْمِيمُونِ ذِي الْيَمِينِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
كَنتَ لِي مَدَّةً فَصَارَ شَرِيكِي فَيْكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ كَتَمْنَاكَ ضَعْفَ مَا قَدْ شَكُونَا مَنْ تَجَافَيْكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونِ

١٢٥٨ - سَكَن جَارِيَةِ الْوَرَاقِ (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سَكَن جَارِيَةِ مُحَمَّدٍ الْوَرَاقِ، شَاعِرَةٌ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ الْمُعْتَصِمِ، أَرَادَ مُحَمَّدُ الْوَرَاقُ بَيْعَهَا فَرَفَعَتْ قِصَّتَهَا إِلَى الْمُعْتَصِمِ تَسْأَلُهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا، فَلَمَّا نَظَرَ فِي قِصَّتِهَا خَرَقَهَا وَرَمَى بِهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً ابْتِيَاعَهَا فَأَبَتْ فَقَالَتْ:

مَا لِلرَّسُولِ أَتَانِي مِنْكَ بِالْيَاسِ أَحْدَثْتُ بَعْدَ وَدَادِ جَفْوَةَ الْقَاسِي
فَهَبْكَ أَلْزَمَنِي ذَنْباً بِظُلْمِكَ لِي مَاذَا دَعَاكَ إِلَى تَخْرِيقِ قِرطَاسِي
يَا مُتَّبِعَ الظُّلْمِ ظُلْماً كَيْفَ شئتَ فَكُنْ عِنْدِي رِضَاكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ

١٢٥٩ - سَكَنَدَرُ بِيكَمِ (٠٠٠-١٨٦٨م)^(٢)

سَكَنَدَرُ بِيكَمِ، حَاكِمَةٌ بِهَوْبَالٍ بِالْهِنْدِ اعْتَلَتْ عَرْشَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا الْأَمِيرِ جِهَانَ كِيرِ مُحَمَّدٍ خَانَ سَنَةِ ١٨٤٤م، فَادَارَتْ بِلَادَهَا إِدَارَةً رَشِيدَةً اسْتَعْمَلَتْ فِيهَا الْحَزْمَ وَاللِّينَ وَالْعَدْلَ وَتَمَكَّنَتْ فِي مَدَّةِ سِتِّ سِنَوَاتٍ مِنْ إِيفَاءِ كُلِّ الدِّيُونِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْإِمَارَةِ وَأُلْغَتْ كَثِيرًا مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانَتْ تَثْقُلُ كَاهِلَ الرِّعْيَةِ. فَقَالَ عَنْهَا الْكُولُونَلْ مَلْسُونُ: إِنَّ سَكَنَدَرَ بِيكَمِ أَظْهَرَتْ نَشَاطًا وَحِدَةً ذَهْنَ وَحَسْنَ إِدَارَةٍ لَا تَقْلُ عَمَّا يَظْهَرُهُ أَحْسَنُ رَجُلٍ سِيَاسِيٍّ مُقْتَدِرٍ.

وَلَمَّا حَدَثَتِ الثَّوْرَةُ الْكُبْرَى فِي الْهِنْدِ سَنَةِ ١٨٥٧م رَأَتْ مِنْ مَصْلَحَةِ بِلَادِهَا أَنَّ لَا تَشْتَرِكَ فِيهَا مَعَ أَنْ رَعَايَاهَا التَّمَسُّوا مِنْهَا إِعْلَانُ الْجِهَادِ عَلَى الْإِنْكِلِيزِ فَاسْتَعْمَلَتْ الْحَزْمَ الشَّدِيدَ حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنْ إِخْمَادِ تِلْكَ الثَّوْرَةِ الْفِكْرِيَّةِ. وَمِنْحَتَهَا الْحُكُومَةُ الْإِنْكِلِيزِيَّةَ أَوْ سِمَةَ مِمْتَازَةٍ وَحَفَظُوا لِإِمَارَةِ بِهَوْبَالٍ جَمِيعَ الْإِمْتِيَازَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهَا مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْإِمَارَاتِ قَضَتْ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا بِاشْتِرَاكِهَا فِي تِلْكَ الثَّوْرَةِ.

وَلَمْ تَكُنِ الْأَمِيرَةُ تَحْتَجِبُ عَنْ شَعْبِهَا مُطْلَقًا فَكَانَتْ تَدْبِرُ سِيَاسَةَ الْحُكُومَةِ بِنَفْسِهَا لَا

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢٢، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٠.

(٢) أعلام النساء ٢٠١/ ٢، عن مجلة المقتطف مجلد ٥٧.

تعرف الملل ولا يتسرب إليها الوهن. وكانت شديدة الحرص على سمعة بيتها. فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الإمارة بعد قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي، وطلب الاقتران بها، فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر. وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص، وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكليز في إطلاق سراحه فعَفَّت عنه وأطلقت سراحه.

وفي عام ١٨٦٣م سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأنابت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الإمارة مدة غيابها. ولما قضت حجبها وعادت إلى بلادها وضعت كتاباً وصفت فيه ما شاهدته في رحلتها هذه.

وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨م.

١٢٦٠ - سَكِينَةُ (٠٠٠٠٠٠٠) (١)

سُكْنِيَّة (غير منسوبة).

روى عنها مولاها أبو صالح، عن النبي ﷺ.

١٢٦١ - سَكِينَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْإِسْمَاعِيلِي (٤٠٧-٠٠٠هـ) (٢)

سَكِينَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْإِسْمَاعِيلِي، راوية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره، وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الإسماعيلي، وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧هـ.

١٢٦٢ - سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ (١١٧-٠٠٠هـ) (٣)

سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بن علي بن أبي طالب، سيدة نساء عصرها، من أجمل النساء وأطيبهن نفساً، ذات نبل ومقام رفيع.

كانت تجالس الأجلة من قریش، ويجتمع إليها الشعراء والأدباء والمغنون، لتسمع

(١) أسد الغابة ١٤٤، الإصابة ١٠٨/٨ (٥٤٥).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي ٥٠٦.

(٣) أعلام النساء ٢/٢٠٢، تراجم أعلام النساء ص ٢١١.

كلامهم وتناقشهم به وتجزئهم، فيقنع المخطئ بخطئه ويقر لها بالفضل، وقوة الحجة، وسعة الاطلاع.

تحاكم عندها ابن سريج والغريض في شعر حسنه ابن سريج، وألقاه الغريض، فقال ابن سريج: يا سيدتي إني كنت صنعت صوتاً وحسنته وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكاً، فنازعني هذا الفاسق. يعني الغريض. فقالت لابن سريج: هاته، فغناه:

عُوجِي عَلَيْنَا زُيَّةَ الْهُودِجِ	إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي
إِنِّي أَتَحِثُّ لِي يَمَانِيَّةَ	إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْحِجِ
نَلْبِثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ	لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مَنَى	وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ
أَيَسَّرُ مَانَالَ مُحَبٍّ لَدَى	بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَجِ

ثم قالت: هاته يا غريض. فغناها إياه.

فقالت لابن سريج والغريض: ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن.

تزوجت سكينه عدة أزواج منهم: عبد الله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها ثم تزوجها مصعب بن الزبير فأصدقها خمسمئة ألف درهم، وأجهزها بمثلها، ولما قدمت عليه سكينه أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه أربعين ألف دينار.

شهدت سكينه مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان، فدخل عليها يوم قُتِلَ، فنزع عنه ثيابه، ولبس غلالة، وتوشح بثوب، وأخذ سيفه.

فعلمت سكينه أنه لا يريد أن يرجع، فصاحت من خلفه: واحزنه عليك يا مصعب. فالتفت إليها، وقد كانت تخفي مافي قلبها منه.

فقال: أو كل هذا لي في قلبك؟

فقالت: إي والله، وما كنت أخفي أكثر.

فقال: لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكنت لي ولكِ حال.

ثم خرج ولم يرجع.

ولما قتلوه قالت سكينه :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالشئوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين منية إلى القوم حتى أوردوه حماما
ثم أرادت الخروج إلى المدينة، فطاف بها أهل العراق، وقالوا: أحسن الله
صحبتك يا ابنة رسول الله.

فقالت: لا جزاكم الله عني خيراً، ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد، قتلت أبي
وجدي وعمي وزوجي أيتّموني صغيرة وأرملتموني كبيرة، فلا عافاكم الله من أهل
بلد، ولا أحسن عليكم الخلافة.

ثم خطبها عبد الملك بن مروان، فقالت: والله لا يتزوجني بعده قاتله أبداً.
ثم خطبها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، وكانت رملة بنت
الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد الزواج منه، لخوفها أن تقبل سكينه بعبد الملك
زوجاً لها وهو قاتل أخيها.

ونشزت سكينه على عبد الله بن عثمان، فشكتها والدته رملة بنت الزبير لعبد الملك
ابن مروان، وقالت له: يا أمير المؤمنين لولا أن نبتر أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا
يرغب فينا

قال: يا رملة؛ إنها سكينه.

قالت: وإن كانت سكينه فوالله لقد ولدنا خيرهم، ونكحنا خيرهم.

قال: يا رملة غرني منك عروة.

قالت: ما غرك، ولكن نصحك، أنت قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك. ثم
تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لا يغيرها، ولا يمنعها شيئاً
تريده، وأن يقيمها حيث خالتها أم منظور، ولا يخالفها في أمر تريده.

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، فاستأذن زيد بن عمرو سكينه، وأعلمها
بأنه سيراقد الخليفة في حجته، وكان لزيد ضيعة يقال لها: العرج، وكان له فيها جوار
فأعلمته أنها لا تأذن له إلا أن يخرج أشعب معه، فيكون عوناً لها عليه، ومانعاً من
العدول إلى العرج، ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته.

فخرج زيد حاجاً مع سليمان بن عبد الملك، وعند انقضاء الحج انصرف كل منهما في طريق، فسلك زيد طريق المدينة، وأراد المرور بضيعته العرج، فأعطى أشعب أربعمئة دينار على ألا يخبر سكينه بخبره.

فقَبِلَ أشعب يدي زيد ورجله، وحلف له أن يحلف بالآيمان المحرجة أن زيدا ما صار إلى العرج، وما اتخذ جارية منذ فارق سكينه إلى أن رجع.

استعدت سكينه عمر بن عبد العزيز على زوجها، وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله، أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية.

فأحال عمر الأمر إلى ابن حزم ليحكم بينهما، وبعث عمر إلى محمد بن معقل بن سنان الأشجعي، وأبي بكر بن عبد الله ليذهبا إلى ابن حزم وقال لهما: اشهدا قضاءه.

فقال سكينه لزيد في جلسة القضاء: ما أعرفني بك يا زيد، والله لا تراني أبداً، أترأى تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك، والله لا تراني بعد الليلة أبداً.

فحكم ابن حزم على سكينه البينة فيما ادعته، وإلا فاليمين على زيد. وسأل عمر بن عبد العزيز محمد بن معقل، وأبا بكر بن عبد الله عن الخبر، فأخبراه، فدعا زيدا وأحلفه، ثم رد سكينه عليه.

ثم قال له: اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تف بها فطلقها، فطلقها ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن إسماعيل، فبعث إليها ليخيرها، وجعلوها في مكان تسمع كلامه ولا يراها، فلما سمعت كلامه قالت: لا أريده.

ثم رغب بزواجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان وكان والي مصر، فبنى لها مدينة تسمى مدينة الأصبغ، ولما علم عبد الملك بزواج الأصبغ من سكينه، نافسه عليها، فكتب إليه اختر مصر أو سكينه.

فاختار مصر، وطلق سكينه ولم يدخل بها، ومتعها بعشرين ألف دينار. قدمت سكينه إلى دمشق مع أهل بيتها بعد مقتل أبيها، ثم خرجت إلى المدينة. وتوفيت فيها سنة ١١٧هـ، الخامس من ربيع الأول، وخالد بن عبد الله بن الحارث والي عليها في خلافة هشام.

فقال خالد بن عبد الله انتظروني حتى أصلي عليها، فخرج إلى البقيع ولم يعد حتى

الظهر، فخشوا أن تغير، فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلما عاد من البقيع، أمر شيبه بن نصاح فصلى عليها.

١٢٦٣ - سَكِينَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ (.....) (١)

سَكِينَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ، محدثة حدثت عن أبيها. وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل.

١٢٦٤ - سَكِينَةُ بِنْتُ سَعْدٍ (.....) (٢)

سَكِينَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، محدثة حدثت عن مُلَيْلَةَ بِنْتُ هَانئٍ وروى عنها إسماعيل بن يوسف.

١٢٦٥ - سَكِينَةُ بِنْتُ قَرِيشٍ (.....) (٣)

سَكِينَةُ بِنْتُ قَرِيشٍ، محدثة حدثت عن عائشة، وروى عنها مسلم الجرمي.

١٢٦٦ - سَكِينَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ (.....) (٤)

سَكِينَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ، أم الحكم، صحابية، روي عنها أنها قالت: إن النبي ﷺ ذكر الجهاد فقليل: يا رسول الله، ما جهادنا؟ قال: «جهادكن الحج».

١٢٦٧ - سَلَاةُ الْأَنْصَارِيَّةِ (.....) (٥)

سَلَاةُ الْأَنْصَارِيَّةِ والدة البراء بن معرور، ذكرت في أخبار المدينة للزبير بن بكار. روى عنها يحيى بن عبدالله عن شيوخه: أن النبي ﷺ كان يأتي السلاف أم البراء بن معرور في المسجد الذي يقال له: مسجد الحرمة دبر الفريضة.

١٢٦٨ - سَلَاةُ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (.....) (٦)

سَلَاةُ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، من ولد يَزْدَجَرْدَ. من ربات البر والإحسان يروى أنه

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٢٤، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أعلام النساء ٢/ ٢٢٤، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) أعلام النساء ٢/ ٢٢٥، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٤) أسد الغابة ٦/ ١٤٣، الإصابة ٨/ ١٠٨ (٥٤٤).

(٥) الإصابة ٨/ ١٠٩ (٥٤٦).

(٦) أعلام النساء ٢/ ٢٢٥، عن الكامل للمبرد ٢/ ١٢٠-١٢١.

قيل لعلي بن الحسين :

إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحفة. فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققته. وكان يقال له : ابن الخيرتين.

١٢٦٩ - سلافة الحجازية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سلافة الحجازية.. جارية آل المعمر التميمين، قال أبو الفرج : سلافة جارية أثيلة بنت المغيرة بن عبد الله بن معمر. حجازية، صفراء مولدة. نشأت بالحجاز وأخذت عن ابن سريج وابن مُحَرَّر.

١٢٧٠ - سلافة المُرَجَّلَة (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سلافة مُرَجَّلَة عبد الملك بن مروان. لما حج سليمان بن عبد الملك فكان بمنى بعد عرفة أرسل إلى سالم والقاسم، فسأله عن الطيب، فقال له : حدثني عائشة أنها طيبت رسول الله ﷺ، لإحرامه ولحله قبل أن يفيض، قال القاسم : فكنت أرى أنه لا يريد بعد هذا شيئاً، فقال : ادعوا لي سلافة. فجاءت سلافة. فسألها : ما كان أمير المؤمنين يصنع في هذا اليوم في هذا الموضع؟ فقالت : طيبت أمير المؤمنين هاهنا بيدي قبل أن يزور. فكان يقول سليمان : ما يطلب بعد خبر سلافة؟

١٢٧١ - سلافة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سُلافة بنت البراء بن معرور بن صخر بن خنساء ابن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصارية.

أمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء من بني سلمة. تزوجها أبو قتادة بن ربعي بن بُلْدَمَة من بني سلمة، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢٧٢ - سلافة بنت سعد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سلافة بنت سعد الأنصارية. والدة عثمان بن طلحة.

(١) ابن عساكر. تراجم ن: ١٨١.

(٢) ابن عساكر. تراجم ن: ١٨٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٤٠٠، الإصابة ٨/١٠٩ (٥٠٤٧).

(٤) الإصابة ٨/١٠٩ (٥٤٨).

ورد عن علقمة بن وقاص قصة دخول النبي ﷺ في الفتح، وفيها فصلى ثم جلس في المسجد ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة يطلب منه مفتاح الكعبة فطلبه عثمان من أمه سلافة بنت سعد فنازعته طويلاً ثم أعطته له فجاء به إلى النبي ﷺ.

١٢٧٣ - سلامة حاضنة إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلامة حاضنة إبراهيم ابن النبي ﷺ.

روى عنها أنس بن مالك أنها قالت: يا رسول الله، إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء! قال: أصويحباتك دَسَسْنِكْ لهذا؟ قالت: أجل، هن أمرنني. قال: ألا ترضى إحداهن إذا كانت حاملاً من زوجها - وهو عنها راض - أن لها أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل، وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفي لها من قرة عين. وذكر الحديث في فضل الولادة والرضاع والسهرة على الولد.

١٢٧٤ - سلامة (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سلامة، أم المنصور، أم أمير المؤمنين. حكى مناماً رأيته. وكانت تسكن مع سيدها محمد بن علي بالحميمة من أرض البلقاء. حكى عنها طيفور: أنها قالت: لما حملتُ بأبي جعفر رأيتُ كأنه خرج من فرجي أسدٌ، فزأرتُ، ثم أقعيتُ، فاجتمعت حوله الأسد، فكلما انتهى إليه منها أسد سجد له.

١٢٧٥ - سلامة «غير منسوبة» (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سلامة جارية شاعرة كانت ليزيد بن معاوية. وكان يُشَبَّبُ بها الأَحوص. وهي من مولدات المدينة. ويقال: إن اسم صاحبة هذه القصة حُسن. كان عبد الرحمن بن حسان والأحوص بن محمد يجلسان إليها فيرويانها الشعر. ويناشدانها إياه.

١٢٧٦ - سلامة بنت أفعى (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سلامة بنت أفعى، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروت عنها قيلة بنت بدر.

(١) أسد الغابة ٦/ ١٤٤.

(٢) تاريخ دمشق ١٨٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٨٣.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٢٢٦، عن تاج العروس.

١٢٧٧ - سلامة بنت الحر (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلامة بنت الحر، أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ حديثاً.

ورد عن وكيع بن الجراح عن سلامة بنت الحر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلي بهم»

١٢٧٨ - سلامة الزرقاء (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سلامة الزرقاء، مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك بمائة ألف درهم. وقال فيها محمد بن الأشعث:

أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدغٌ مقيمٌ طوالَ الدهرِ والأبدِ
لا يستطيعُ صناعُ القومِ تشعبهُ وكيف يُشعبُ صدغُ الخبِّ في الكبدِ
ومن غنائها:

سدّذي خصاصَ الخيمِ لما دخلته بكلِّ لبانٍ واضحٍ وجبين

١٢٧٩ - سلامة بنت سعد بن الشهيد (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سلامة بنت سعد بن الشهيد، من بني عمرو بن عوف، أم بني طلحة بن أبي طلحة. بايعت النبي ﷺ بعد الفتح.

١٢٨٠ - سلامة الضبية (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سلامة الضبية، روت عنها أم داود الواشبية أنها قالت: مر بي النبي ﷺ في بدء الإسلام وأنا أرمي غنماً لأهلي، فقال لي: يا سلامة، بم تشهدين، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم أشهد أن محمداً رسول الله. قالت: فتبسم. والله. ضاحكاً.

١٢٨١ - سلامة بنت عامر مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)^(٥)

سلامة بنت عامر مولاة عائشة، راوية روت عن هشام بن عروة.

(١) طبقات ابن سعد ٣٠٩/٨، أسد الغابة ١٤٤/٦، الوافي بالوفيات ٣٣٢/١٥.

(٢) أعلام النساء ٢٢٦/٢، عن الكامل للمبرد ٢٣٧-٢٣٨ الأغاني ٤٦/١٥.

(٣) أسد الغابة ٤٧٧/٥ و ١٤٥/٦، الإصابة ١٠٩/٨ (٥٥٠).

(٤) أسد الغابة ١٤٥/٦، الإصابة ١١٠/٨ (٥٥٤).

(٥) أعلام النساء ٢٢٨/٢، عن تاج العروس ٣٤٣/٨ للزيدي، المشتبه للذهبي.

١٢٨٢ - سلامة بنت عامر^(١)

سلامة بنت عامر بن كعب بن حلان، من بني غني من عدنان، أم جاهلية تُنسب إليها أبنائها من زوجها سعد بن عوف بن حلان.

١٢٨٣ - سلامة بنت علي بن يوسف (٨٠٤-٠٠٠هـ)^(٢)

سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف. من ربات البر والإحسان ينسب إليها مدرسة تعز^(٣) أنشأتها في أوائل الدولة الأفضلية ولها جماعة من الأعيان. وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤هـ.

١٢٨٤ - سلامة القس (١٣٠٠-نحو ١٣٠هـ - ٧٤٨م)^(٤)

مغنية مولدة من مولدات المدينة، نشأت بها، وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة ومالك بن أبي السمع وذويه.

مهّرت سلامة بالغناء، وحذقت الضرب على الأوتار، فكانت من أحسن القيّان غناءً في زمانها.

اجتمعت فيها خصال أربع: حسن الوجه، وحسن الغناء، وحسن الشعر، مع الذكاء والحذاقة.

ذات ليلة طربت سلامة في غنائها وأجادت به، فسمعها القس دون تعمد منه، فبلغ غناؤها منه كل مبلغ، ثم أخرجها مولاها إليه وطلب منها الغناء، فلما غنت، أعجب بغنائها، حتى وصل إلى مرحلة الشغف بها، وشغفت به، فقال لها يوماً: يا سلامة إني والله أحبك.

فقلت له: وأنا والله أحبك، وأرغب أن أضع فمي على فمك.

فقال: وأنا والله أحب ذلك.

فقلت له: ما يمنعك؟ فوالله إن الموضع لخال.

(١) نهاية الأرب ٢٣٩، جهرة الأنساب ٢٣٣، الأعلام ١٠٧/٣.

(٢) الضوء اللامع ٦٦/١٢.

(٣) تعز: قلعة عظيمة من قلاع اليمن.

(٤) أعلام النساء ٢٢٩/٢، تراجم أعلام النساء ٢١٣.

فقال لها : إني والله سمعت قول الله عز وجل : ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧] وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة، ثم قام وانصرف.

ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار، فلما شريت سلامة من آل رمانة، وخرجت من ملك أهلها، طلبوا إلى الرسل أن يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بالحلي والثياب والطيب.

فقال لهم الرسل : هذا كله معنا، ولا حاجة لنا به، ثم أمروها بالرحيل، فخرجت حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة.

فلما بلغوا السقاية طلبت من الرسل وداع قومها، فسمحوا لها، فأخذت تعزف على العود وتغني :

فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً	مَا لَمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْحَصَابِ قَدْ تَرَكَونِي	مُرَلَعاً مُوزَعاً بِأَهْلِ الْحَصَابِ
أَهْلِي بَيْتٍ تَتَابَعُوا لِلْمَنَايَا	مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ
سَكَنُوا الْجَزْعَ بَيْتَ أَبِي مَرْوٍ	سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفِيِّ السَّبَابِ
كَمْ بِذَاكَ الْحُجُوجُونَ مِنْ حَيِّ صَدِيقٍ	وَكُهُولَ أَعْفَى وَشَبَابِ
فَانْتَحَبَ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ.	

أقامت سلامة عند يزيد حقبة من الزمن ثم توفي يزيد، فرثته سلامة تقول :

لَا تَلُمْنَا إِنْ خَشَفْنَا	أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ
إِذْ فَقَدْنَا سَيِّدَا كَا	نَ لَنَا غَيْرَ مَضِيْعٍ
وَهُوَ كَاللَّيْلِ إِذَا مَا	غَدَّ أَصْحَابُ السَّدُوعِ
يَقْنَضُ الْأَبْطَالُ ضَرْباً	فِي مَضِيْعِي وَرَجُوعِ

حتى أبكت العيون، وأحرقت القلوب.

ثم أحضر الوليد بن يزيد سلامة، وأمرها بالغناء، فلما همت بالغناء تذكرت والده يزيد فتنغصت وأخذت بالبكاء، ثم غنت.

فقال لها الوليد : رحم الله أبي، وأطال عمري، وأمتعني بحسن غنائك يا سلامة.

١٢٨٥ - سلامة بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن كعب بن مجدعة بن حارثة، وأمها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة، وهي أخت حويصة ومحبيصة والأحوص بني مسعود بن كعب لأبيهم وأمهم. تزوجت سلامة مُرشدة بن جَبْر بن مالك فولدت له. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٢٨٦ - سَلَامَةُ بنت مَعْقِل الخَزَاعِيَّة (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

هي امرأة من خارجة قيس عيلان.

قالت سلامة: قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو الأنصاري أخي أبي اليسر، فولدت له عبد الرحمن، ثم هلك فقالت لي زوجته: الآن تباعين في دينه.

فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني امرأة من خارجة قيس عيلان، قدم بي عمي المدينة، فباعني إلى الحباب بن عمرو، فولدت له عبد الرحمن، ولما هلك، قالت لي امرأته: الآن تباعين في دينه.

فقال: من ولي الحباب؟

قالوا: أخوه أبو اليسر بن عمرو.

فبعث إليه وقال: أعتقوها، وإذا سمعتم برقيق قدم عليّ فأتوني أعوضكم منها.

قالت: فأعتقوني.

وقدم على رسول الله ﷺ رقيق فعوضهم مني غلاماً.

روى حديثها محمد بن إسحاق، وروى لها أبو داود.

١٢٨٧ - سلامة بنت وهب (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سلامة بنت وهب، أم أسيد الأنصارية، امرأة أبي أسيد الأنصاري. ورد عن سهل

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٤/٨، الإصابة ١٠٩/٨ (٥٥١).

(٢) أسد الغابة ١٤٦/٧، تراجم أعلام النساء ص ٢١٤.

(٣) أسد الغابة ٣٠٠/٦، الإصابة ١١٠/٨ (٥٥٣) و ٢١١/٨ (١١٢٩).

بن سعد قال: لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه، فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم، إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور - إناء - من حجارة من الليل، فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام وأمالته له، فسقته تحفه بذلك.

١٢٨٨ - سلجوقي بنت قليج (٥٥٨٤-٠٠٠هـ)^(١)

سلجوقي خاتون بنت قليج أرسلان الروميّة، وتعرف بالخلاطيّة، كانت متزوجة بصاحب حصن كيفا فتوفي عنها وتزوجها الإمام الناصر بعد ما سمع عنها من صفات حميدة وجمال زائد فأحبها وشغف بها ولما توفيت حزن عليها حزناً شديداً وحضر جنازتها كافة الدولة وارتفع البكاء من الخدم والجواري وعمل لها عزاء كبيراً وتركت دارها بجميع ما فيها على حالها سنوات عديدة لا يؤخذ منها شيء.

١٢٨٩ - سلسل (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

سلسل، كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب يتعشقها، وقال أبا نون بن عبد الحميد الشاعر فيها:

فَنَنْتَ سَلْسَلَ قَلْبِ ابْنِ قَطْنِ ثُمَّ نَثْتُ بَابِنَ صَخْرَ فَاغْتَنَنْتِ
فَأَتَيْتُ الْيَوْمَ كَيْ أَنْقَلَبَ فَلِذَا نَحْنُ جَمِيعاً فِي قَرْنِ

١٢٩٠ - سلطانة - محفوظ (١٣٦٨-٠٠٠هـ)^(٣)

سلطانة بنت إسماعيل بن محمد آل محفوظ الأسدي، الهرملي (أم علي) من ربات التفوذ والسلطان والفروسية والشجاعة. ولدت بالهرمل، وتوفيت بها في حدود سنة ١٣١٨هـ.

١٢٩١ - سلم جارية لخم (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٤)

سلم جارية لخم، كتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في متدليل دقيقي بالذهب:

هَذَا أَنْذَا يُشَقِطُنِي لِلْبَلَى عَنْ قُرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي

(١) الكامل ٢٦/١٢، الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٥.

(٢) أعلام النساء ٢٣٤/٢، عن الأغاني ٤٨/١٠-٤٩ للأصبهاني.

(٣) أعلام النساء ٢٣٤/٢، عن حسين علي محفوظ.

(٤) أعلام النساء ٢٣٥/٢، عن الموشى للوشاء.

لويجد السُّلُك عن دقة خلقاً لأضحى بعض خُصَّادي

١٢٩٢ - سلمى خادم رسول الله ﷺ (٠٠٠-٠٠٠) (١)

هي مولاة صفية بنت عبد المطلب، ومولاة رسول الله ﷺ.
وامرأة أبي رافع.

كانت سلمى تخدم رسول الله ﷺ، وتقول: ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة أو
نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء.
وكانت تقول أيضاً: ما سمعت أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه
إلا قال: «احتجم».

ولا وجعاً في رجله إلا قال: «أخضبهما بالحناء».
وكانت سلمى قابلةً لبني فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقابلة إبراهيم ابن رسول الله
ﷺ، وهي التي غسّلت فاطمة مع زوجها علي ومع أسماء بنت عميس.
وشهدت سلمى خبير مع رسول الله ﷺ، وروت عنه حديثاً أخرجه لها الإمام
أحمد.

وروت عائشة عنها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على زوجها أبي رافع
وتقول له: إن أبا رافع يضربني.

فقال النبي ﷺ لأبي رافع: مالك ولها يا أبا رافع؟

فقال: تؤذيني يا رسول الله.

قال: بم أذيتيه يا سلمى؟

قالت: يا رسول الله، ما أذيتيه بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له: يا أبا
رافع إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم ريح أن يتوضأ. فقام
يضربني. فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: يا أبا رافع، إنها لم تأمرك إلا بخير،
فلا تضربها.

(١) الطبقات الكبرى ٢٢٧/٨ ، أسد الغابة ١٤٧/٧ ، تراجم أعلام النساء ص ٢١٥ .

١٢٩٣ - سلمى (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سلمى. غير منسوبة. روى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي، قالت: أتانا رسول الله ﷺ فصنعنا له خزيرة^(٢)، فقربتها فأكل معه ناس من أصحابه، وبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابي، فدعاه النبي ﷺ، فأخذها الأعرابي كلها بيده، فقال له النبي ﷺ: ضعها. فوضعها، ثم قال: سم الله عز وجل، وخذ من أدناها تشبع، قالت: فشبع منها، وفضلت فضلة.

١٢٩٤ - سلمى بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سلمى بنت أسلم بن الحريش بن عدي بن مجدعة الأنصارية. تكنى أم عبدالله. أخت سلمة بن أسلم بن الحريش. تزوجها نهيك بن إساف بن عدي الأنصاري. أسلمت وبايعت الرسول ﷺ.

١٢٩٥ - سلمى بنت الأحجم (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سلمى بنت الأحجم، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي إختوها:

رَعَوَا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَافاً إِلَى أَمْدٍ حَتَّى إِذَا كُمَلْتَ أَظْمَأُوهُمْ وَرَدُّوْا
مَيِّتٌ بِمِصْرٍ وَمَيِّتٌ بِالْعِرَاقِ وَمَيِّتٌ بِالْحِجَازِ مَنِيَا بَيْنَهُمْ بَدَدُ
كَانَتْ لَهُمْ هَمَمٌ فَرَقْنَ بَيْنَهُمْ إِذَا الْقَعَادِذُ عَنْ أَمْثَالِهِمْ قَعَدُوا
بِذَلِّ الْجَمِيلِ وَتَفْرِيجِ الْجَلِيلِ وَإِعْطَاءِ الْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدُ

١٢٩٦ - سلمى (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

سلمى: أمّ جاهلية. نُسب إليها بنوها من زوجها ثعلبة بن دودان بن أسد، وهم بطن من أسد بن خزيمة، من عدنان، وفيهم يقول عمرو بن شأس:

(١) أسد الغابة ٦/١٥١، الإصابة ٨/١١٣ (٥٧٤).

(٢) الخزيرة: لحم يقطع صغارا، ويصب عليه ماء كثير، فإذا أنضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.

(٣) الإصابة ٨/١١٠ (٥٥٥).

(٤) أعلام النساء ٢/٢٣٩، عن الحماسة للبحري.

(٥) نهاية الأرب ٢٤١، الأعلام للزركلي ٣/١١٤.

إن بني سلمى رجالٌ جِلَّةٌ ثُمَّ الأُنُوفُ لم يذوقوا الذَّلَّةَ

١٢٩٧ - سلمى البصرية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سلمى البصرية، عابدة من عابدات البصرة كانت تقول: إلهي علمي بشدة عقوبتك
ونكالك قطع عني لذاذة الدنيا ونعيمها، ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي فيما
بيني وبين عبادك.

١٢٩٨ - سلمى البكرية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سلمى البكرية، مولاة لبكر بن وائل. روت عن عائشة، وأم سلمة زوجي النبي ﷺ.
وروى عنها رزين الجُهني.

١٢٩٩ - سلمى بنت جبران الصائغ (-١٩٣٦م) (٣)

سلمى بنت جبران الصائغ، أديبة من أهل بيروت مولداً ووفاة. قرأت العربية على
إبراهيم منذر وحبيب اسطفان وأجادت الفرنسية واستكبتها الفرنسيون أيام احتلالهم
لبنان فانصدعت نزعتها العربية فترة من الزمن. ثم انقطعت إلى الكتابة في شؤون المرأة
وعملت بتحرير مجلة صوت المرأة في بيروت، ومن أهم مؤلفاتها صور وذكريات
ومذكرات شرقية.

١٣٠٠ - سلمى بنت حمزة (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سلمى بنت حمزة بن عبد المطلب، روى حديثها تمام عن قتادة عنها: أن مولاها
مات وترك ابنته فورث النبي ﷺ ابنته النصف وورث يعلى النصف وهو ابن سلمى.

١٣٠١ - سلمى بنت حريث النضرية (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية، شاعرة من شواعر العرب قالت
ترثي زفر:

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٤٠، عن صفوة الصفوة لابن الجوزي ٤/ ٤٢.

(٢) تهذيب الكمال ١٩٦/ ٣٥ (٧٨٥٩)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠١ (٦)، لسان الميزان ٧/ ٥٢٦.

(٣) الأعلام ٣/ ١١٤.

(٤) الإصابة ٨/ ١١٠ (٥٥٦).

(٥) أعلام النساء ٢/ ٢٤١، عن بلاغات النساء ١٨١.

أصبحَتْ نهباً لريب الدهر صابرةً للذل أكثر تحناني إلى زُفرِ
إلى امرئٍ ماجدِ الآباء كان لنا حصناً حصيناً من اللأواء والغِيرِ
فائلة أحمدُ إذ لاقى مَيَّئتهُ أبو الهذيل كريمُ الخيم والخبرِ
كان العمادُ لنا في كلِّ حادثةٍ تأتي بها نائباتُ الدهر والقدرِ

١٣٠٢ - سلمى بنت خصفة (٦٠٠-٦١٠هـ، ١٢٠٠-١٢١٠م)^(١)

صحابية مجاهدة من فواضل نساء عصرها، زوج المثنى بن حارثة الشيباني الفارس المشهور في فتوح العراق، ثم خلف عليها بعد موت المثنى سعد بن أبي وقاص فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها.

لما كان يوم أرمات^(٢) جال الناس، وكان سعد لا يطيق جلسة إلا مستوفزاً، أو على بطنه لشيء ما أصابه، مما منعه من ركوب الخيل، فجلس فوق قصر العذيب يتربص المعركة، ولما رأت سلمى ما يصنع أهل فارس قالت: وامثياه ولا مثنى لخيال اليوم، وهي عند رجل قد أضجره ما يرى من أصحابه وما في نفسه. فلطمها سعد وقال: وأين المثنى من هذه الكتيبة التي يدور عليها الرحى. يعني أسداً وعاصماً؟ فقالت: أغيرة وجبناً.

قال: والله ما يعذرني أحد إذ أنت لم تعذريني، وأنت ترين ما بي، والناس أحق ألا يعذروني.

فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتد بها عليه، ولكن سعداً لم يكن جباناً ولا ملوماً بما حصل له.

وفي المساء صعد أبو محجن إلى سعد ليستغفيه، وكان أبو محجن قد حُبسَ وقيد في قصر العذيب.

ولكن سعداً زجره ورده ولم يطلق سراحه.

فتزل أبو محجن إلى سلمى وقال لها: يا سلمى بنت خصفة هل لك إلى خير؟

(١) الإصابة ٦/٣١٠، تراجم أعلام النساء ص ٢١٦، أعلام النساء ٢/٢٤٢.

(٢) أرمات: أول يوم من أيام القادسية.

قالت: وما ذاك؟

قال: تخلين عني وتعيريني اللقاء (فرس سعد بن أبي وقاص) فله علي إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي.

فلم ترض سلمى بعرض أبي محجن وانصرفت.

ثم بعثت إليه وقالت له: إني استخرتُ الله ورضيت بعهدك، فأطلقتك وقالت له: أما الفرس فلا أعيرها.

خرج أبو محجن متخفياً واقتاد الفرس خارج القصر من الباب الذي يلي الخندق ثم ركبها وذهب بحيال الميمنة مكبراً، ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسيفه بين الصنفين مكبراً، فتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه.

فقال بعضهم: أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه.

وقال سعد من أعلى القصر: والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه اللقاء. وقال بعضهم: لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يشتنا، ولما انتصف الليل وكان القتال لصالح المسلمين، عاد أبو محجن من حيث خرج، ووضع رجله في قيده وقال:

لقد عَلِمْتُ ثَقِيفٌ غَيْرَ فَخِرٍ بَأْتَا نَحْنُ أَكْرَمَهُمْ سُيُوفَا
وأكثرهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقُوفَا
وأنا رفدُهم في كلِّ يومٍ فإن عَمِيُوا فَسَلْ بِهِمْ عَرِيفَا
وليلة قَادِسٍ لم يشعروا بي ولم أشعرْ بِمَخْرَجِي الزحُوفَا
فإن أَحْبَسَ فذلكم بِلَاتِي وإن أَتْرَكَ أَذِيقَهُم الحُثُوفَا
وفي الصباح أتت سلمى سعداً وصالحته وأخبرته خبر أبي محجن، فدعا به سعد وأطلقه.

١٣٠٣ - سلمى بنت أبي ذؤيب (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت أبي ذؤيب السعدية أخت حليلة بنت أبي ذؤيب ظئر النبي ﷺ. وهذه سلمى

(١) أسد الغابة ٦/ ١٤٧، الإصابة ٨/ ١١٠ (٥٥٨).

خالته من الرضاعة. ويقال: إنها أتت النبي ﷺ فبسط لها رداءه، وقال: مرحباً يا أُمي.

١٣٠٤ - سلمى امرأة أبي رافع (١٠٠٠-٠٠٠) (١)

سلمى امرأة أبي رافع، راوية روى عنها إبراهيم بن علي بن الحسن، وروي عن محمد بن الفضل الرافي عن جدته سلمى امرأة أبي رافع.

١٣٠٥ - سلمى بنت زيد (١٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سلمى بنت زيد بن تيم بن أمية بن يياضة بن خفاف بن سعيد بن مرة بن مالك من الأوس، وأمها الرحالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج، تزوجها عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج. أسلمت وبايعت الرسول الله ﷺ.

١٣٠٦ - سلمى بنت سعيد (١٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية أم سلمة. أمها زينب بنت عمر.

تزوجت هشام بن عبد الملك ثم خلف عليها الوليد بن يزيد بن عبد الملك. وهي التي حلف بطلاقها قبل دخوله بها. واستقدم فقهاء المدينة ليفتوه في أمرها. وكانت عنده أختها لأبيها. وأختها أم عبد الملك سعدة بنت سعيد بن خالد.

١٣٠٧ - سلمى بنت أبي سلمى (١٠٠٠-٠٠٠) (٤)

سلمى بنت أبي سلمى. أخت زهير الشاعر. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصبهاني عن ابن الأعرابي ولم يورد لها شيئاً من شعرها.

١٣٠٨ - سلمى عمة عبد الرحمن بن أبي رافع (١٠٠٠-٠٠٠) (٥)

سلمى عمة عبد الرحمن بن أبي رافع، راوية من راويات الحديث، رَوَتْ عن أبي

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٤٥، عن تاج العروس.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٨، أسد الغابة ٦/ ١٤٨، الإصابة ٨/ ١١٠ (٥٦٠).

(٣) تاريخ دمشق ١٧٢، الأغاني ٧/ ٢٦.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٢٤٦، عن الأغاني ١٠/ ٣٢٢.

(٥) تهذيب التهذيب ١٢: ٤٢٦.

رافع مولى النبي ﷺ.

وروى عنها ابن أخيها عبد الرحمن بن أبي رافع، وأيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، وزيد بن أسلم والقعقاع بن حكيم.
ذكرها ابن حبان في «الثقات».

١٣٠٩ - سلمى بنت صخر (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت صخر أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية. وهي أم أبي بكر الصديق ﷺ. ورد عن عائشة أنها قالت: لما أسلم أبو بكر قام خطيباً، ودعا إلى الله ورسوله، فثار المشركون على أبي بكر، فضربوه ضرباً شديداً فجاءت بنو تيم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، لا يشكون في موته. وجعلوا يكلمونه فأجابهم آخر النهار، وأخذ يسأل عن رسول الله ﷺ حتى حُمِلَ إليه، فأكب عليه رسول الله ﷺ يقبله، ورقّ عليه رسول الله رقة شديدة، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذه أُمِّي، وأنت مبارك، فادع لها، وادعها إلى الإسلام، لعل الله يستنقذها بك من النار. فدعا لها رسول الله ﷺ، ودعاها إلى الله تعالى، فأسلمت وبايعت النبي ﷺ.

ولما توفي أبو بكر ﷺ ورثه أبواه جميعاً، أبو قحافة وأم الخير. وتوفيت أم الخير قبل أبي قحافة.

١٣١٠ - سلمى بنت طارق الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سلمى بنت طارق الخثعمية. شاعرة من شواعر العرب قالت في قلب الدهر بأهله:
ألا لا تدوم نعمة وسرورها على المرء إلا عارة يستعيرها

١٣١١ - سلمى بنت عبده القساطلي (-١٣٣٥هـ، -١٩١٧م)^(٣)

سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي. طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة

(١) أسد الغابة ٦/١٤٨ و ٣٢٦، الإصابة ٨/٢٢٨.

(٢) أعلام النساء ٢/٢٤٧، عن الحماسة للبحري.

(٣) أعلام النساء ٢/٢٤٧، عن مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشر.

حادة الذهن طليقة اللسان قوية الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠م. فدرست مبادئ اللغة والعلوم في مدرسة القديس بولس للمرسلين الإنكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في المدرسة الإيرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والإنكليزية والفرنسية. ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الإسكندرية فنشرت في مجلة الراوي مقالة عنوانها «نصيحة والد» عربتها عن الفرنسية للماركييزة عقيلة لامبير الفرنسية. وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها «تعليم النساء في دمشق» في مجلة اللطائف في القاهرة.

ثم عادت إلى دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين، ثم بمدرسة المرسلين أيضاً فتخرج على يديها كثيرات من التلميذات. ثم رحلت إلى بيروت فدرست فن الولادة وأمراض النساء. ثم رحلت إلى مصر فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق، ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية. وبعد أن أنهت دروسها أقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم عادت إلى دمشق فطبيب فيها نحو ستين. ثم عادت إلى القطر المصري فعملت بالتطبيب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأت من الرسائل المقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة. وكانت لا تميل إلى الشعر.

وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م.

١٣١٢ - سلمى بنت عتاب (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت عتاب، شاعرة من شواعر العرب. قالت في غزوة عيينة بن حصن بني الغنبر من بني تميم:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ عَدِيَّ بْنَ جَنْدَبٍ مِنْ الشَّرِّ مَهْوَةً شَدِيداً كَوُدُهَا
تَكُنَّفُهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَغُيِّبَ عَنْهَا عِرْضُهَا وَجُدُودُهَا

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٤٩، عن سيرة ابن هشام ٤/ ٦٢٢.

١٣١٣ - سلمى بنت عدي بن الرقاع (١) (٠٠٠-٠٠٠)

سلمى بنت عدي بن الرقاع، شاعرة من شواعر العرب كان أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أمية وخاصة الوليد وكان يتزل الشام فأتاه في بعض رحلاته إلى الشام جماعة من الشعراء ليُمَاتِنُوهُ^(٢) فوجدوه غائباً. فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دوي وعيدهم فخرجت إليهم وأنشأت تقول:

تَجْمَعُنَّ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَبَلَدٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زَلُّنَّ قِرْنَ وَاحِدٍ

١٣١٤ - سلمى بنت عمرو (٣) (٠٠٠-٠٠٠)

سلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوزان بن عبد ود ابن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو. شهد العقبة ويدراً وكان نقيماً وقتل يوم بئر معونة شهيداً. لأبيه وأمه.

تزوجت سلمى عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣١٥ - سلمى بنت عمرو (٤)

سلمى بنت عمرو بن زيد التجارية، من فواضل نساء عصرها، ذات شرف وسؤدد في قومها.

كانت سلمى لا تتكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها، وغايتها من ذلك إذا كرهت من رجل شيئاً فارقتة بدون شرط ولا قيد.

تزوجت سلمى من أحيحة بن الجلاح، فأجمع أحيحة بالغارة على قوم سلمى، وكانت سلمى في حصن زوجها أحيحة ومعها ابنها عمرو بن أحيحة وهو يومئذ فطيم.

فعمدت سلمى إلى ابنها وربطته بخيط أوجعته فجعلته يكي طول الليل، وأحيحة

(١) أعلام النساء ٢/٢٤٩، عن الأغاني للأصبهاني ٣٠٣/٩-٣٠٤، تاريخ ابن عساكر ١١/٥٠٢.

(٢) يعني ليعلموا أنهم أمّتن شعراً.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٣٧١، أسد الغابة ٦/١٤٨، الإصابة ٨/١١١ (٥٦٢).

(٤) أعلام النساء ٢/٢٤٩.

ساهرأ معها يقول : ويحك ما لابني؟

فتقول له : ما أدري ماله.

حتى ذهب الليل فأطلقت الخيط عن الصبي فنام.

فلما هدا الصبي قالت : واراأاه.

فقال أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر هذه الليلة فبات يعصب لها رأسها

ويقول : ليس بك بأس.

حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم فإني أجد في نفسي صلاحاً ،

وقد ذهب عني ما كنت أجده.

وكانت غاية سلمى من هذا كله أن يثقل رأس زوجها ويشتد نومه على طول السهر.

فلما نام أخذت حبلاً ، وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه ، وانطلقت إلى قومها

وأخبرتهم بالذي جمع لهم زوجها مع قومه.

فلما أقبل أحيحة في قومه ، وجد أن قوم سلمى قد حذروا واستعدوا ، فرجع أحيحة

ولم يكن بينهم قتال ، وعلم أن سلمى قد خدعته ، وأنها التي أخبرت قومها بأمره ،

وسماها قومها المتدللية لتدليها من رأس الحصن.

١٣١٦ - سلمى بنت عميس الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن

عامر بن ربيعة.

أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عميس وتزوجها حمزة بن عبد المطلب بن

هاشم فولدت له ابنته عمارة ، وهي التي كانت بمكة فأخرجها علي بن أبي طالب في

عمرة القضية فاختم فيها علي وزيد ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وأراد كل واحد

أخذها إليه ففضى بها رسول الله لجعفر بن أبي طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت

عميس كانت عنده ، وقال رسول الله ﷺ : «إن المرأة لا تنكح على عمتها ولا على

خالتها». وقُتل حمزة بن عبد المطلب بأحد شهيداً فتأيمت سلمى بنت عميس فتزوجها

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٥ ، أسد الغابة ٦/ ١٤٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٠٦ .

شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله بن شداد فهو أخو ابنة حمزة لأُمها وهو ابنة خالة ولد العباس بن عبد المطلب لأم الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة.

١٣١٧ - سلمى بنت القراطيسي (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت القراطيسي البغدادية شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكمال وعفة، وذكرها القاضي أبو العلاء النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصره قالت:

عيونُ مَها الصَّريمِ فِدَاءُ عيني وأجياذُ الظُّباءِ فِدَاءُ جِدي
أزَيِّنُ بالعَقودِ وإنَّ نَحري لأزَيِّنُ للعَقودِ مِنَ العَقودِ
ولا أَشكو مِنَ الأوصابِ ثَقْلاً وتشكو قَامَتِي ثَقْلُ النُّهودِ

١٣١٨ - سلمى بنت قيس الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سلمى بنت قيس بن عمرو بن عُبَيْد بن مالك بن عدي بن النجار الأنصارية «أم المنذر»، إحدى خالات رسول الله ﷺ من جهة أبيه^(٣).

صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وصَلَّتْ معه القبلتين، وروت عنه. وروى عنها يعقوب بن أبي يعقوب المدني، وروى لها أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

عن سلمى بنت قيس قالت: جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنِي، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفترية بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، قال: ولا تغششن أزواجكن، قالت: فبايعناه ثم انصرفنا. فقلت لامرأة منهن: ارجعي فأسألي رسول الله ﷺ، ما غشُّ أزواجنا؟ قالت: فسألته. فقال: تأخذ ماله فتحابي به غيره.

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٥١، عن نفع الطيب ٤/ ١٧٨، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٠٧.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٧٧، طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٢، أسد الغابة ٦/ ٣٩٩، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٧، الإصابة ٨/ ٢٨٣.

(٣) يعني به جده عبد المطلب.

١٣١٩ - سلمى بنت كعب (.....-٠٠٠) (١)

سلمى بنت كعب الأسدية. روت عن عائشة أم المؤمنين حديثاً في اللقطة من حديث عبيد الله بن موسى بن إسرائيل.

١٣٢٠ - سلمى بنت كعب بن جُعيل (.....-٠٠٠) (٢)

سلمى بنت كعب بن جُعيل ، شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :
فَيْشَلَّةٌ ذاتِ جِهارٍ وَخَبَرٍ وذاتِ أَذْنَيْنِ وَقَلْبٍ وَبَصَرٍ
قد شَرِبَتْ ماءَ جَوَّاءٍ وَهَجَزٍ أَكْوِي بها جِرْأَمَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ

١٣٢١ - سلمى بنت مالك الفزارية (.....-٥١١هـ) (٣)

سلمى بنت مالك بن حذيفة الفزارية وكانت تكنى بأُم قرقة الصغرى. من ذوات الرياسة والزعامة في النساء. كانت على دين الجاهلية ومُسييت في صدر الإسلام، فأعتقتها عائشة، فرجعت إلى قومها، ودعت إلى الردة عن الإسلام واجتمعت حولها فلول من غطفان وطيء وهوازن، وعظمت شوكتها فسار إليها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر، فقاتل جموعها قتالاً شديداً وهي واقفة على جمل فاجتمع على الجمل فوارس من المسلمين فعقروه وقتلوا وقتل حول جملها نحو مئة رجل.

١٣٢٢ - سلمى بنت المَحَلَّق الكلبية (.....-٠٠٠) (٤)

سلمى بنت المحلق الكلبية، شاعرة من شواعر العرب. سبت بنو أسد يوم النَّسار (٥)
نساء كثيرات من نساء دُيَّان. فقالت سلمى تعير جَوَّاباً والطَّيْلَ وغيرهما :

لَحَى الإلهُ أبا لَيْلى بِفِرْتِهِ يومَ الثُّمارِ وَقُنْبِ العَيْرِ جَوَّاباً
كيفَ الفَخَّارُ وقد كانت بِمَعْتَرِك يومَ الثُّمارِ بِنَوْذِيانِ أَرْباباً
لم تمنعوا القومَ إِذْ شَلُّوا سَوائِمَكُم ولا النساءُ وكان القومُ أَحْزاباً

(١) طبقات ابن سعد ٤٥٩/٨ .

(٢) أعلام النساء ٢٥٢/٢ ، عن معجم البلدان ١٧٤/٢ .

(٣) الإصابة ١١/٨ ، الأعلام ١١٤/٣ .

(٤) أعلام النساء ٢٥٣/٢ ، عن معجم البلدان ٢٨٣/٥ .

(٥) النَّسار: جبال متجاورة.

١٣٢٣ - سلمى بنت محمد الجزري (أم الخير) (٠٠٠٠٠٠) (١)

سلمى بنت محمد بن محمد بن الجزري (أم الخير)، قارئة مجودة، شاعرة. كانت حية سنة ٨٣١ هـ. حفظت القرآن وقرأته بالقراءات العشر، وكتبت الخط الجيد ونظمت باللغتين العربية والفارسية.

١٣٢٤ - سلمى أم مسطح (٠٠٠٠٠٠) (٢)

القرشية التيمية، هي سلمى بنت أبي رهم بن المطلب، أمها ريطة بنت صخر، تزوجها أئانة بن عباد بن المطلب، فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً، أسلمت أم مسطح وحسن إسلامها.

خرجت أم مسطح مع عائشة لقضاء حاجتها، فعثرت، فقالت: تعس مسطح فقالت لها عائشة أتسين رجلاً شهد بدرأ؟ فقالت لها: أولم تعلمي ما قال؟ ثم ذكرت لها قصة الإفك، وكان مسطح ممن تكلم في ذلك، فكانت والدته من أشد الناس عليه.

١٣٢٥ - سلمى بنت نصر المحاربية (٠٠٠٠٠٠) (٣)

سلمى بنت نصر المحاربية، لها صحبة، ولها ذكر في معجم الطبراني. سألت عائشة عن عتاقة ولد الزنا، فقالت لها: أعتقيه.

١٣٢٦ - سلمى بنت النضر (٠٠٠٠٠٠) (٤)

سلمى بنت النضر، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة، وروى عنها زوجها عاصم بن عمر ابن قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ.

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٥٤، عن طبقات القراء للجزري.

(٢) الإصابة ٦/ ٢٨٧، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٨، تراجم أعلام النساء ص ٢٢١، أسد الغابة ٧/ ١٥٠.

(٣) الإصابة ٦/ ٣١٣، أسد الغابة ٧/ ١٥٠، تراجم أعلام النساء ص ٢٢١.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٢٥٥، عن المؤلف والمختلف لابن سعيد الأزدي.

١٣٢٧ - سلمى بنت يعار (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سلمى بنت يعار، أخت ثبّثة بنت يعار، وقد ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣٢٨ - سلمى اليماميّة (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سلمى اليماميّة جارية أبي عباد. شاعرة فصيحة.

١٣٢٩ - سلول بنت ذهل (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سلول بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن وائل. أم جاهلية. ينسب إليها بنوها من زوجها مرة بن صعصعة. من هوزان، من العدنانية، وهم المعنّيون بقول السّمّوأل:

وإنا لقوم ما نرى القتل سبّةً إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ

١٣٣٠ - سلوى المحمصاني مومنة (١٩٥٧م-٠٠٠)^(٤)

سلوى بنت المحمصاني مومنة، أديبة، كاتبة، محاضرة، مربية. ساهمت في تأسيس عدد من الجمعيات النسائية، وتوفيت ببيروت قبل كانون الثاني ١٩٥٨م بقليل. من آثارها: مجموعة قصص بعنوان (الحياة)، وكتاب (نفثات).

١٣٣١ - سليمة أبي راشد (-١٩١٩م)^(٥)

سليمة أبي راشد. صحافية سياسية ولدت في وادي شحرور بלבnan تقريباً سنة ١٨٨٩م فتعلّمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيين والطلّيان وألّمت بالإنكليزية في مدرسة شمالان ونالت شهادة الأسرة المقدسة، أما حياتها العملية فهي: أنها أدارت في بيروت جريدة النصير لأخيها عبود مدة عامين. وأصدرت تقويماً لمائة سنة بدؤها غرة القرن العشرين. وأنشأت مجلّتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي

(١) طبقات ابن سعد ٨/٣٥٠، أسد الغابة ٦/١٥١، الإصابة ٧/٧٠٩ (١١٣٢٢).

(٢) الإماء الشواعر ٨٥.

(٣) الأعلام للزركلي ٣/١١٥، جهرة الأنساب ٢٧١.

(٤) أعلام النساء ٢/٢٦٠، عن مجلة الأديب.

(٥) أعلام النساء ٢/٢٥٧، عن مجلة فتاة الشرق.

روائي، ثم اعتزلتها على إثر نشوب الحرب.
 وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارها وفازت بإكرام أدبائها ثم كتبت
 على إثر رجوعها من مصر رسائل بعنوان (بين القطرين الشقيقين) وصفت فيها رحلتها.
 وعاضدت بعض الجمعيات وشرعت قبيل وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث
 التي وقعت خلال الحرب الكبرى.
 وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩م.

١٣٣٢ - سليمة بنت المهلهل (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سليمة بنت المهلهل، شاعرة من شوارع العرب في الجاهلية رثت أباهما المهلهل
 أخا كليب لما قتله غلامان من عبيدة فقالت:

أعيني جوداً بالدموع السوافح على فارس الفرسان في كل صافح
 أعيني إن تَفنى الدموع فأوكفا دماً بارفضاض عند نوح النوائح
 ألا تبكيان المرثجى عند مشهد يثير مع الفرسان نقع الأباطح

١٣٣٣ - سماعة بنت حمدان الأنبارية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سماعة بنت حمدان الأنبارية، محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار، وحدث
 عنها أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني.

١٣٣٤ - سمراء (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سمراء، شاعرة، كانت لرجل من نخاسي بغداد وكان الشعراء في عصر المعتصم
 يدخلون عليها، ويستمعون إلى صوتها، ويجتمع لذلك أهل الأدب والكتاب.
 قال أبو الشبل: دَخَلْتُ يوماً إلى سمراء فأنشدتها بيتاً لأبي المستهل شاعر منصور
 بن المهدي فقلتُ لها أجيزي:

أقام الإمام مناز الهدى وأخرس ناقوس عمورية

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٥٩، عن شوارع الجاهلية.

(٢) أعلام النساء ٢/ ٢٦٠، عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٣) الأغاني ١٤/ ١٩٩، الإمام الشواعر ٩٥.

فقالت :

كساني المليك جلابيه لياباً علاها بسئورية
فأعلى افتخاري بها رتبتي وأذكي ببهجتها نوريه
١٣٣٥ - سمراء بنت قيس الأنصارية (١٠٠٠-٠٠٠) (١)

سمراء بنت قيس الأنصارية. راوية من راويات الحديث بالمدينة. روى عنها أبو
أمامة بن سهل بن حنيف المولود في حياة النبي ﷺ.

١٣٣٦ - سمراء بنت نُهَيْك الأسدية (١٠٠٠-٠٠٠) (٢)
أدركت رسول الله ﷺ ، وعمرت وكانت تمرُّ بالأسواق وتأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر، وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها.

١٣٣٧ - سميرة القرشية (٢)
سميرة القرشية لها ذكر في الفتوح لما فتحت همدان سنة إحدى وعشرين هـ فلما
ازدحموا على ثنية فمروا على جبل مُشْرِف فقال رجل من قريش : كأنه سِنَّ سُميرة ، وهي
امرأة من المهاجرين كان لها سِنَّ مشرف على أسنانها فشبه الجبل بسِنَّ سُميرة.

١٣٣٨ - سمية (١٠٠٠-٠٠٠) (٤)
سمية ، راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله المتوفى سنة ٧٣ أو
٧٧ هـ وروى عنها كثير بن زياد.

١٣٣٩ - سمية البصرية (١٠٠٠-٠٠٠) (٥)
سمية البصرية راوية من راويات الحديث ، روت عن عائشة ، وروى عنها ثابت
البناني.

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٦٠ ، عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٨٦٣ .

(٢) ثقات ابن حبان ٣/ ١٨٥ ، والاستيعاب ٤ : ١٨٦٣ .

(٣) الإصابة ٧/ ٧١٢ (١١٣٣٤) .

(٤) أعلام النساء ٢/ ٢٦١ عن تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٢٦ .

(٥) لسان الميزان ٧/ ٥٢٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠١ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٧ .

١٣٤٠ - سُمَيَّة بنت جبار (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

سُمَيَّة بنت جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم الأنصارية، أمها أم الحارث بن مالك بن خنساء بن سنان تزوجها النعمان بن جُبَيْر بن أمية.

١٣٤١ - سُمَيَّة مولاة الحارث بن كلدة (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

سُمَيَّة مولاة الحارث بن كلدة، سَبَّاهَا الكوفي اليشكري من الروم ثم وهبها للحارث بن كلدة فكان يطؤها بملك اليمين فولدت له نافعاً ونفعياً فانتفى منه لكونه رآه أسود ثم وهبها لزوجته صفية بنت أبي عبيد بن أبييد الثقفية فزوجتها عبداً لها رومياً يقال له عبيد فولدت له زياداً فأعتقته صفية. قيل: إِنْوَلَّهَا إدراكاً، ولكن لم يرد ما يدل على أنها رأت النبي ﷺ في حالة إسلامها، ولكن يمكن أن تدخل في عموم قولهم: إنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهدها.

١٣٤٢ - سُمَيَّة بنت خُباط (٧٠٠-٧٠٠ ق هـ)^(٣)

سُمَيَّة بنت خُباط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، وهي أم عمار بن ياسر. تزوجها ياسر بن عامر بن مالك العنسي، والد عمار بن ياسر، كانت سُمَيَّة ممن عُذِبَ في الله لترجع عن دينها فلم تفعل فمر بها يوماً أبو جهل فطعنها بحرته فماتت، وكانت عجوزاً كبيرة فهي أول شهيدة في الإسلام، وكانت أول من أظهر الإسلام بمكة، وكان الرسول ﷺ يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يُعَذِّبون بالأبطح في رمضاء مكة، فيقول: «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة».

ولما قُتِلَ أبو جهل يوم أحد قال النبي ﷺ لعمار: قتل الله قاتل أمك.

١٣٤٣ - سُمَيَّة بنت عمير الشيبانية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٤)

سُمَيَّة بنت عمير الشيبانية، راوية من راويات الحديث روى قتادة عن ابن المليح عنها.

(١) الإصابة ٧/١١٢ (١١٣٢٥).

(٢) الإصابة ٨/١١٩.

(٣) العقد الثمين ٨/٢٤٢، صفة الصفوة ٢/٥٩ (١٤٠)، أسد الغابة ٦/١٥٢، الإصابة ٧/١١٢ (١١٣٢٦)،

ال...

الثقات لابن حبان ٣: ١٨٤.

(٤) أعلام النساء ٢/٢٦٢، عن الاستدراك على تراجم روافد الحديث.

١٣٤٤ - سمية بنت معبد (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سُمَيَّة بنت معبد بن بشير بن سهل بن أحيحة بن الجلاح، تزوجها عبد الله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣٤٥ - سنا بنت أسماء (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سنا بنت أسماء بنت الصلت السلمية، تزوجها رسول الله ﷺ ولكنها ماتت قبل أن يدخل بها، وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام عن حفص بن النضر أنها عمة عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت أمير خراسان.

١٣٤٦ - سُنْبُلَة بنت ماعز (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

سُنْبُلَة بنت ماعز بن قيس بن خالدة الأنصارية. من بني زريق. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣٤٧ - سنية بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

سنية بنت الحارث كانت ممن هاجر في الهدنة، فامتحن، فقالت: ما جئت إلا رغبة في الإسلام.

١٣٤٨ - سُنَيَّة بنت مخنف (٠٠٠-٠٠٠)^(٥)

سُنَيَّة بنت مَخْنَف بن زيد النكري، قال ابن ماکولا: لها صحبة وحديث، روت عنها حبة بنت الشماخ.

١٣٤٩ - سهلة بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)^(٦)

سهلة بنت سعد الساعدية أخت سهل بن سعد، صحابية روت عن رسول الله ﷺ

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٨.

(٢) الإصابة ٧/٧١٣، أسد الغابة ٦/١٥٣، المستدرک ٤/٣٥، السير ٢/٢٥٦، والاستيعاب ٤: ١٨٦٥، وانظر سنا بنت الصلت.

(٣) الإصابة ٧/٧١٥، أسد الغابة ٦/١٥٣، وطبقات ابن سعد ٨/٣٩١.

(٤) الإصابة ٧/٧١٥ (١١٣٤٣).

(٥) الإصابة ٧/٧١٥ (١١٣٤٤)، أسد الغابة ٦/١٥٣.

(٦) الإصابة ٧/٧١٥ (١١٣٤٥)، أسد الغابة ٦/١٥٣.

وروى عنها عبد الله بن هُبيرة أنها قالت: يارسول الله المرأة تصنع لزوجها الشيء يعطفه عليها فقال: «متاع في الدنيا ولا خلاق لها في الآخرة». وعن عبد الله بن هُبيرة عن سهلة بنت سعد قالت: يا رسول الله أتغتسل إحدانا إذا احتلمت قال: «نعم إذا رأت الماء».

١٣٥٠ - سهلة بنت سهيل (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن لؤي القرشية العامرية.

أمها فاطمة بنت عبد العزى.

أسلمت سهلة قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة، فولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة، ثم تزوجها بعده عبد الله بن الأسود، فولدت له سليط بن عبد الله، ثم تزوجها بعده شَمَاح بن سعيد بن الأوقص، فولدت له عامر بن شماخ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له سالم بن عبد الرحمن.

وكانت سهلة قد تبنت سالم مولى أبي حذيفة، فسألت رسول الله ﷺ بقولها: يارسول الله إنا كنا نعد سالماً ولداً، وإنه يدخل عليّ، وأنا فُضِّل وبرى مني.

فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك».

وكانت عائشة تفتي بهذه الفتيا، ولكن أزواج النبي ﷺ أبين أن يأخذن بهذا، وقلن: إنما هذه رخصة من رسول الله ﷺ لسهلة بنت سهيل.

وروت عنها أم المؤمنين عائشة أنها كانت تستحيض، فأتت النبي عليه الصلاة والسلام وسألته، فأمرها أن تغتسل لكل صلاة، فلما جَهِدَهَا ذلك الأمر، أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء بغسل، وتغتسل للصبح.

١٣٥١ - سهلة بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

سهلة بنت عاصم بن عُدي الأنصارية، صحابية روى عنها عبد العزيز بن عمران

(١) أسد الغابة ٧/ ١٥٤، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٧٠، الإصابة ٦/ ٣١٩، تراجم أعلام النساء ص ٢٢٤.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٥٥، الإصابة ٧/ ٧١٧ (١١٣٤٧).

أنها قالت: «وُلِدْتُ يَوْمَ خَيْرٍ، فسماني رسول الله ﷺ سهلة، وقال: «سهل الله أمركم» ف ضرب لي بسهم، وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت.

١٣٥٢ - سُهَيْمَةُ بِنْتُ أَسْلَم (١٠٠٠٠٠٠) (١)

سُهَيْمَةُ بِنْتُ أَسْلَم بن حَرِيش بن عدي بن مجدعة بن حارثة، أخت سلمة بن أسلم بن حَرِيش. تزوجها مُحَيِّصَةُ بن مسعود بن حارثة، أسلمت سُهَيْمَةُ وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣٥٣ - سُهَيْمَةُ الْأَنْصَارِيَّة (١٠٠٠ - ١٠٠٠) (٢)

سُهَيْمَةُ بِنْتُ عَمِير الْأَنْصَارِيَّة عمه عبد الله بن الحارث بن عمير.

١٣٥٤ - سُهَيْمَةُ بِنْتُ عَمْرِ الْمَزْنِيَّة (١٠٠٠ - ١٠٠٠) (٣)

سُهَيْمَةُ بِنْتُ عَمْرِ الْمَزْنِيَّة زوج ركانة بن عبد يزيد.

روى نافع بن عمير بن عبد يزيد عن زوجها ركانة بن عبد يزيد أنه طلقها ثم أتى النبي ﷺ فقال: «إني طلقْتُ امرأتِي سُهَيْمَةَ واللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَقَالَ: «مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟». فقال ركانة: واللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ وَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَنِ عَمْرِ وَالثَّلَاثَةَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ.

١٣٥٥ - سُهَيْمَةُ بِنْتُ مَسْعُود الْأَنْصَارِيَّة (١٠٠٠٠٠٠) (٤)

سُهَيْمَةُ بِنْتُ مَسْعُود بن أَوْس بن مَالِك بن سَوَاد الْأَنْصَارِيَّة الظفريَّة، زوج جابر بن عبد الله. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٣٥٦ - سُهَيْمَةُ زَوْج شَدَاد بن قُرَاد الْعَبْسِي (١٠٠٠٠٠٠) (٥)

سُهَيْمَةُ زَوْج شَدَاد بن معاوية بن قُرَاد الْعَبْسِي.

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها شداد:

جفاني الكرى وأنا في الغسق وساعدي الدمع لما اندفق

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٣/٨، أسد الغابة ١٥٥/٦، الإصابة ٧١٧/٧، المحرر ٤١٢.

(٢) الإصابة ٧١٨/٧.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٧/٢، أسد الغابة ١٥٦/٦، الإصابة ٧١٨/٧.

(٤) أسد الغابة ١٥٦/٦، الإصابة ٧١٨/٧، المحرر ٤١٥.

(٥) أعلام النساء ٢٦٦/٢، عن أنيس الجلساء في ديوان الخنساء.

لَفَقْدِ هُمَامِ مَضَى وَقَضَى وَقَدْ زَادَ مِنِّي عَلَيْهِ الْقَلْقُ
فَمَنْ بَعْدَ شَدَّادِ يَحْمِي الْحَرِيمَ إِذَا الْحَرْبُ قَامَتْ وَسَالَ الْعَرَقُ
وَمَنْ يَرْدُغُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعَى وَمَنْ يَطْعَنُ الْخَصْمَ وَسَطَ الْحَدَقِ
لَقَدْ صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِ فِي ضَنْي وَقَلْبِي لِأَجْلِ الْفِرَاقِ احْتَرَقُ

١٢٥٧ - سهية الشيبانية (١٠٠٠-١٠٠٠) (١)

سهية بنت عمير الشيبانية، من أهل البصرة. روت عن عثمان وعلي. وساق لها ابن سعد قصةً في الطبقات.

١٢٥٨ - سوداء بنت عاصم (١٠٠٠-١٠٠٠) (٢)

سوداء بنت عاصم لها صحبة.

١٢٥٩ - سودة امرأة أبي الطفيل (١٠٠٠-١٠٠٠) (٣)

سودة امرأة أبي الطفيل، روى عنها عبدالله بن عثمان بن خثيم فقال: دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنم ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم؟ فهمم يخبرني بهم، قالت امرأته سودة: أما بلغك أن رسول الله قال: «إنما أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة».

١٣٦٠ - سودة بنت زمعة (٥٥٤-١٠٠٠هـ) (٤)

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية، أم المؤمنين، من فضليات نساء عصرها.

تزوجها السكران بن عمرو بن عبد شمس، وعند بلوغ الرسالة أسلمت سودة وزوجها، وخرجا مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.

(١) طبقات ابن سعد ٤٧١/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ٣/١٨٥، الاستيعاب ٤: ١٨٦٦.

(٣) الإصابة ٧/٧٢٥، أسد الغابة ٦/١٥٩.

(٤) أسد الغابة ٧/١٥٧، أعلام النساء ٢/٢٦٧، طبقات ابن سعد ٨/٥٢، تراجم أعلام النساء ص ٢٢٥، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/٣٠٧.

رأت سودة في المنام أن النبي ﷺ أقبل يمشي حتى وطئ على عنقها، فأخبرت زوجها بذلك.

فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتن، وليتزوجنك رسول الله ﷺ. ثم رأت في المنام ليلة أخرى، أن قمراً انقضض عليها من السماء وهي مضطجعة، فأخبرت زوجها، فقال لها: وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدي.

وما لبث السكران أن اشتكى مرضاً، ثم توفي. وفي تلك الأثناء كان النبي ﷺ يعيش وحده بعد وفاة خديجة، فأنته خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون، وقالت له: يا رسول الله كأنني أراك قد دخلت في حلة لفقد خديجة، فقال: أجل، كانت أم العيال، ورب البيت. قالت: أفلا أخطب عليك؟

قال: بلى، فإنكن معشر النساء أرفق بذلك. ولكن من تقصدين؟ فقالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك. فقال النبي ﷺ: اذكريني عندها. فانطلقت خولة بنت حكيم إلى سودة، فوجدت أباهما، فحيته بتحية الجاهلية، فقال لها: أنعمت صباحاً، من أنت؟ قالت: خولة بنت حكيم. فرحب بها ثم قالت له: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة بنت زمعة.

فقال لها: هو كريم، فما تقول صاحبتك؟ قالت: هي تحب ذلك. فقال لها: قلولي له فليأت. فأتى رسول الله ﷺ فخطبها، وكان لسودة خمسة صبية أو ستة، فقالت: والله ما

يمنعني منك وأنت أحب البرية إليّ، ولكنني أكرمك أن يضرغوا^(١) هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية.

فقال لها رسول الله: يرحمك الله إن خير نساء ركن على أعجاز الإبل، صالح نساء قريش، أحناء على ولد في صغره، وأرعاه لبعل في ذات يده.

فتزوجها رسول الله في رمضان، سنة عشر من النبوة، بعد وفاة خديجة بمكة، على صداق قدره أربعمئة درهم. وهاجر بها إلى المدينة.

وكانت سودة حريصة على راحة النبي وإسعاده في كل اللحظات، وكانت تضحكه غالب الأحيان.

ف ذات مرة قالت له: صليت خلفك البارحة، فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم.

فضحك النبي ﷺ منها.

أسنت سودة عن رسول الله، وأراد فراقها، فقالت له: يا رسول الله ما بي على الأزواج حرص، ولكنني أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجاً لك، وقد جعلت يومي وليلتي لعائشة.

فقبل النبي ﷺ ذلك، ونزلت الآية: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا شُكْرًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] وبقيت في عصمته حتى توفي عنها.

وحج رسول الله ﷺ بنسائه عام حجة الوداع، فاستأذنته سودة ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل الناس، وكانت امرأة ثبطة ثقيلة، فأذن لها، فخرجت قبل دفعة الناس.

ونزلت آية الحجاب في سودة، وذلك أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناسع وهي صعيد أفيح، فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ: احجب نساءك، ولكن رسول الله ﷺ لم يكن يفعل.

فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء، وكانت امرأة طويلة فناداها عمر: الآن قد عرفناك يا سودة.

(١) الضَّاعِبُ: الرجل يختبئ فيفزع الإنسان بصوت كصوت الوحش. (يصيحون ويبيكون).

فأنزل الله عز وجل آية الحجاب.

وكانت سودة تحب الصدقة فبعث العمر بن الخطاب إليها بغرارة من دراهم، فقالت: ما هذا؟

قالوا: دراهم.

قالت: في الغرارة مثل التمر يا جارية، بلغيني القنec ففرقتها.

وروت سودة عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث، روي لها في الصحيحين حديث واحد، وروى لها أبو داود والنسائي.

مما روت: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج؟

قال: «أرأيت لو كان على أهلك دين فقضيته عنه قُلْ منك؟».

قال: نعم.

قال: «فالله أرحم، حُج عن أهلك».

توفيت سودة في المدينة في خلافة معاوية، وقيل: إنها توفيت في خلافة عمر.

١٣٦١ - سودة بنت عمارة الهمدانية (٥٠٠-٦٠٠)^(١)

سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية، شاعرة من شواعر العرب، ذات فصاحة وبيان.

وفدت سودة على معاوية بن أبي سفيان، فاستأذنت عليه، فأذن لها.

فلما دخلت قال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر.

قالت: بخير يا أمير المؤمنين.

قال لها: أنت القائلة لأبيك:

يَرْمِ الطُّعَانُ وَمُلْتَقَى الْأَقْرَانِ	شَمَزَ كِفْعَلٍ أَبِيكَ يَا ابْنَ عُمَارَةَ
وَأَقْصَدَ لِهَنْدٍ وَابْنَهَا بِهَوَانٍ	وَانْضُرْ عَلِيًّا وَالْحُسَيْنَ وَرَهْطَهُ
عَلِمَ الْهَدَى وَمَنَارَةُ الْإِيمَانِ	إِنَّ الْإِمَامَ أَخَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٧٠، تراجم أعلام النساء ص ٢٢٥.

فَقَدِ الْجِيُوشَ وَمِيزَ أَمَامَ لَوَائِهِ قُدُمًا أَبْيَضَ صَارِمٍ وَسَنَانٍ
قالت: نعم، والله ما مثلي من رغب عن الحق، أو اعتذر بالكذب.

قال لها: ما حملك على ذلك؟

قالت: حب عليّ واتباع الحق.

فقال: والله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً.

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكّار ما قد نسي وإعادة ما مضى.

قال: هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى، وما لقيت من قومك وأخيك.

قالت: صدقت، والله يا أمير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام، ذليل المكان، ولكن كما قالت الخنساء:

وإن صخرًا لَأَتَمُّ الْهَدَاةِ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه؟

قال: قد فعلت، فقلولي ما حاجتك؟

قالت: يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيّداً، ولأمرهم متقلداً، والله سائلك من أمرنا، وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقوم علينا من ينوء بعزك، ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصد السنبُل، ويدوسنا دوس البقر، ويسومنا الخسيصة، ويسلبنا الجليّة، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا من قبلك، فقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فإما عزلته عنا فشكرناك، وإما لا فَعَرَفْنَاكَ.

فقال معاوية: أتهديني بقومك، لقد هممت أن أحملك من قتب أشرس، فأردك إليه بنفذ فيك حكمه.

فأطرقت تبكي ثم قالت:

صَلَّى إِلَاهَ عَلَى جِسْمِ تَضْمُنَةٍ قَبِرَ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْعَدْلُ مَدْفُونَا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والإيمان مَقْرُونَا

قال معاوية: ومن ذلك؟

فقال: علي بن أبي طالب.

قال: وما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟

قالت: قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا، فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين، فأتيت علياً لأشكو إليه ما صنع، فوجدته قائماً يصلي، فلما نظر إليّ انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة ولطف: ألك حاجة؟

فأخبرته الخبر. فبكى، ثم قال: اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم، إني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك.

ثم أخرج من جيبه قطعة كهيئة طرف الجراب، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين. بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ.

إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا، حتى يقوم عليك من يقبضه منك والسلام.

فأخذته منه، والله ما ختمه بطين، ولا حزمه بحزام.

فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف لها والعدل عليها.

فقالت: ألي خاصة أم لقومي عامة؟

قال: وما أنت وغيرك؟

قالت: هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلا فأنا كسائر قومي.

قال: هيهات، علمكم ابن أبي طالب الجرأة وغركم قوله:

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلْتُ لهمدان ادخلوا بسلام
ثم قال: اكتبوا لها ولقومها بحاجتها.

١٣٦٢ - سَوْدَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ هُذَيْلٍ (٥٥٥-٥٥٠)^(١)

سَوْدَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ هُذَيْلٍ. شاعرة من شواعر العرب قالت:

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٧٢، عن معجم البلدان لياقوت ٥/ ٥٦.

نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراماً بأكناف مجدل

١٣٦٣ - سودة الجهنية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

سودة بنت أبي خُبَيْس الجُهْنِيَّة، صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ بعد الهجرة.

١٣٦٤ - سودة الكندية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سودة بنت مِسْرَح الكِنْدِيَّة، صحابية روى عنها عروة بن فيروز أنها قالت: كنت فيمن شهد فاطمة حين جاءها المخاض، فجاء النبي ﷺ فقال: كيف هي؟ فقلت: قد وضعت ابناً فسرته ولففته في خرقة صفراء. فقال: اتني به، فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه، وسقاه من ريقه، ودعا علياً فقال: ما سميته؟ فقال: جعفرأ. قال: لا، ولكنه الحسن، وبعده الحسين، فأنت أبو الحسن والحسين.

١٣٦٥ - سور باي الجركسية (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

سور باي الجركسية. حظية الظاهر جقمق. من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل سور باي وما يعلوه ببولاق تجاه الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السباع بمصر.

١٣٦٦ - سول (٠٠٠-٠٠٠) (٧٨٤-٨٢٤هـ) (٤)

سول، من ربات العقل والرأي والفضل والأدب.

ولدت سنة ٧٨٤هـ، وربيت في دار الظاهر برقوق فعني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقريزي فأخذ عنها من الآداب والفنون ولا سيما الكتابة وضرب الرمل وأنشد المقريزي عنها أبياتاً أولها:
تعلّمتُ ضربَ الرَّمْلِ لما هجرْتُمُ لعلِّي أرى شكلاً يَدُلُّ على الوصلِ
ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة وتوفيت بها في صفر سنة ٨٢٤هـ.

(١) طبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ ، الإصابة ٧٢٢/٧ (١١٣٥٨) أسد الغابة ١٥٩/٦.

(٢) أسد الغابة ١٥٦/٦ ، الإصابة ٧١٩/٧.

(٣) الضوء اللامع ٦٦/١٢.

(٤) الضوء اللامع ٦٦/١٢.

١٣٦٧ - سوملك بنت عثمان الجعفرية (٨٠٢-٠٠٠هـ)^(١)

سوملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة، محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي وذم الملاهي لليلداني. وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي، وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل. وحدثت وسمع منها الفضلاء.

وتوفيت سنة ٨٠٢هـ.

١٣٦٨ - سويدة بنت جابر^(٢)

سويدة بنت جابر، محدثة روت عن أمها عقيلة بنت أسمر، عن أبيها.

١٣٦٩ - سَوِيَّة (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٣)

سَوِيَّة، عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل: أراك خلقت سَوِيَّة من طينة لازبة غمرت بها بنعمتك تغدو من حال إلى حال وكل أحوالك لها حسنة وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوئب على معاصيك.

١٣٧٠ - سيارة بنت إبراهيم الطبري (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٤)

سيارة بنت إبراهيم بن محمد الطبري المكية، محدثة سمعت من والدها.

١٣٧١ - سيباء بنت النجم الهلالية (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٥)

امرأة شاعرة، قالت تجيب امرأة من قبيلة عبس قتل لها ابن بدارياً:

أَعْلَيْنَا تُحَرِّضِينَ وَفِينَا	خَيْرُ خَلْقٍ وَسَادَةُ الْفِتْيَانِ
أَوَّلُ النَّاسِ قُلْدُ اللَّـهِ سِيفاً	قَيْسٌ عِيلَانُ فَارَسُ الْفَرَسَانِ
وَلَهُ حَيْكَةُ الدَّرُوعِ وَصِيغَتُ	قَبْلِ دَاوُدَ فَاَعْلَمِي بِزَمَانِ
فَلَوْ أَنَّ الْحَدِيدَ يَنْطِقُ يَوْمًا	قَالَ: إِنِّي خُلِقْتُ مِنْ عِيلَانِ

(١) الضوء اللامع ٦٧/١٢.

(٢) تقريب التهذيب ٦٠١/٢ (١٢) ميزان الاعتدال ٦٠٧/٤، لسان الميزان ٥٢٧/٧.

(٣) أعلام النساء ٢٧٤/٢، عن صفة الصفوة ٣٠٢/٢.

(٤) الدرر الكامنة ١٨٢/٢.

(٥) تاريخ دمشق ١٩٤.

١٣٧٢ - سيّدة بنت الإمام رضي الدين إبراهيم (٧٥٧-١٠٠٠هـ)^(١)

سيّدة بنت الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري. إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، أم محمد المكية.

١٣٧٣ - سيّدة بنت أبي الرضا (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٢)

سيّدة بنت أبي الرضا، محدثة ذات دين وصلاح، سُمع عليها الجزء الرابع من المحاملي حوالي سنة ٦٨٣هـ.

١٣٧٤ - سيّدة بنت عبد الرحيم الشّهْرَوْرْدِي (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٣)

سيّدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي، محدثة سمعت من تَجَنِّي الوهبانية. وقرئ عليها شيء من الحديث.

١٣٧٥ - سيّدة بنت عبد الغني العبدريّة (١٦٤٧-١٠٠٠هـ)^(٤)

سيّدة بنت عبد الغني بن علي العبدريّة، أم العلاء. عالمة ومعلمة فاضلة، حافظة متقنة للقرآن الكريم، ولدت في تونس في أوائل القرن السابع للهجرة، فاعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء، فتؤمّن بذلك مؤونة العيش.

حفظت سيّدة القرآن، وبرعت بحفظه، وتلقّت بعض العلوم، وجودت الخط، واجتمعت بالأندية العلمية، وأبانت رأيها فيها بكل جلاء ووضوح.

علّمت سودة بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص، وفي دور الأشراف والأغنياء، ونسخت بخطها إحياء علوم الدين (للغزالي)، وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية، ولم تزل مثابرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت، فلزمت دارها ثلاثة أعوام، وأبانت عنها في التعليم ابنتها.

(١) العقد الثمين ٨/ ٢٥١ (٣٣٨٨).

(٢) أعلام النساء ٢/ ٢٧٤، عن الجزء الرابع من المحاملي.

(٣) أعلام النساء ٢/ ٢٧٥، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٢٧٥، تراجم أعلام النساء ص ٢٢٧.

كانت سيدة امرأة تحب الصدقات، فكانت تتبرع بكل ما كانت تتقاضاه من أجر تعليمها، وما كان ينالها من الجوائز الملوكية لفقرائها أسارى المسلمين. توفيت في تونس، يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧هـ، ودفنت بمقبرة القصة المعروفة بالسلسلة.

١٣٧٦ - سيدة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠) (١)

امراة أبي الحسين البلوطي. سمعت سيدة بنت عبد الله أبا إسحاق البلوطي يحرض على قراءة سورة القدر، روى عنها علي الحنائي.

١٣٧٧ - سيدة بنت عبد الطرسوسية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

سيدة بنت عبدالله بن مرحوم، أم الحسين الطرسوسية، من ربّات الزهد والتصوّف نقل لها ابن عساكر كلاماً حسناً عن كبار الصوفية.

١٣٧٨ - السيدة بنت فضاظ (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

امراة من جرحهم، تزوجها إسماعيل عليه السلام. أتى إبراهيم عليه السلام لزيارة ولده إسماعيل فقال لامرأته: أين صاحبك؟ قالت: ليس ههنا، ذهب يتصيد. وكان إسماعيل يخرج من الحرم يتصيد ثم يرجع. قال إبراهيم: هل عندك ضيافة؟ قالت: ليس عندي ضيافة، وما عندي أحد. فقال إبراهيم: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، وقولي له فليغيّر عتبة بابه. وعاد إبراهيم إلى بيته، وجاء إسماعيل فوجد ريح أبيه، فقال لامرأته: هل عندك أحد؟

قالت: جاءني شيخ كذا وكذا، كالمستخفة بشأنه.

(١) تاريخ دمشق ١٩٦.

(٢) تاريخ دمشق تراجم النساء ١٩٥.

(٣) الكامل في التاريخ ١/١٠٤-١٠٥-١٢٥.

قال : فما قال لك ؟

قالت : قال : أقرئني زوجك السلام ، وقولي له فليغير عتبة بابه .

ففهم إسماعيل مقصد أبيه ، فطلقها وتزوج أخرى من جرهم ، وهي السيدة بنت مضاض ، فلبث إبراهيم ما شاء أن يلبث ، ثم استأذن سارة أن يزور إسماعيل ، فأذنت له ، فجاء إبراهيم حتى انتهى إلى باب إسماعيل ، فقال لامرأته : أين صاحبك ؟

قالت : ذهب ليتصيد ، وهو يجيء الآن إن شاء الله تعالى ، فانزل يرحمك الله ،

قال لها : فعندك ضيافة ؟ قالت : نعم .

قال : فهل عندك خُبز أو بُرٌّ أو شعير أو تمر ؟

فجاءت باللبن واللحم ، فدعا لهما بالبركة ، ولو جاءت يومئذ بخبز أو تمر أو بُرٌّ أو شعير لكانت أكثر أرض الله من ذلك .

فقالت : انزل حتى أغسل رأسك . فلم ينزل ، فجاءته بالمقام الذي فيه ، ووضعت الإناء عند شقه الأيمن ، فوضع قدمه عليه فبقي أثر قدمه فيه ، فغسلت شق رأسه الأيمن ، ثم حولت إلى شقه الأيسر ففعلت به كذلك .

فقال لها : إذا جاء زوجك فأقرئني عني السلام وقولي له : قد استقامت عتبة بابك .

فلما جاء إسماعيل وجد ريح أبيه ، فقال لامرأته : هل جاءك أحد ؟

قالت : نعم ، شيخ أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، فقال لي كذا وكذا ، وقلت له كذا وكذا ، وغسلتُ رأسه ، وهذا موضع قدمه ، وهو يُقرئك السلام ويقول : قد استقامت عتبة بابك .

قال : فذلك إبراهيم .

وولدت السيدة لإسماعيل اثني عشر رجلاً : نابت ، وقيدار ، واذيل ، وميشا ، ومسمع ، ورما ، وماش ، وآذر ، وقطورا ، وقافس ، وطميا ، وقيدمان .

وكان عمر إسماعيل سبعاً وثلاثين ومائة سنة .

ومن نابت وقيدار ابني إسماعيل نشر الله العرب ، وأرسله الله تعالى إلى العماليق وقبائل اليمن .

١٣٧٩ - السيدة بنت منصور (٤١٤ - ٥٠٠ هـ)

هي السيدة بنت منصور بن يوسف الصنهاجي (أم ملال).

أميرة تونسية حازمة، من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي، ولدت السيدة بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان، ونشأت في كنف أبيها صاحب إفريقية، وأخيها باديس ولي العهد، فتربت تربية عالية، واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها باديس فأشركها في تدبير أمر الملك، وأخذ برأيها في سياسة الدولة.

امتلاً عهد باديس بالثورات والفتن، فاشتغل باديس على قمع هذه الثورات ومطاردة الثائرين، مما هياً لأخته أم ملال أن تقاسمه في معالجة سياسة الحكم، وإحكام الصلات الحسنة مع الدول المجاورة.

وخلال تلك الفترة خرج باديس لقمع بعض الثائرين بالمغرب الأوسط، فأدركه الأجل في مدينة المَسِيلَة، فمات بعيداً عن أهله وأولاده، فكتّم عظماء الدولة الخبر خشية انتفاض العامة، واتفقوا على بيعه ابنه المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره. تسلم المعز ذروة الإمارة في ذي الحجة سنة ٤٠٦ هـ بإجماع عظماء صنهاجة، ومشيخة القطر وأمراء الجند والفقهاء والعلماء، وأجمعوا على إقامة عمته أم ملال وصية عليه إلى أن يبلغ سن الرشد، فتولت ذلك، وخرجت به إلى قصر المهدي وتلقى بيعة العامة بالهتاف والأعلام.

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب، واستمرت على ذلك إلى أن بلغ محجورها سن الرشد، وتأهل لاستلام أزمة الملك.

وكان المعز حافظاً للصنيعة التي لها عليه، مقدراً لفضلها لما نال على يدها من إنارة الذهن، وتوقد العزم، وبعد النظر في الأمور.

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك، فأصيب بمرض عضال لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ هـ، فصلى عليها المعز، وأقام لها جنازة عظيمة.

فقد كفنها بما قيمته مائة ألف دينار، وعمل لها تابوتاً من العود الهندي مرصعاً بالجواهر، وصفائح على الذهب، وسَمَرَ التابوت بمسامير من الذهب وزنها ألف

مثقال، وأدرجت في مائة وعشرين ثوباً، ودرز عليها من المسك والكافور ما لا حد له، وقلد التابوت بإحدى وعشرين سبحة من نفيس الجواهر، وحملت إلى المهدية، فدفنت فيها، ثم نقلت إلى مقبرة أمراء صنهاجة، عرفت بمقبرة سيده، نسبة إليها.

وأمر المعز بخمسين ناقة، ومائة رأس من البقر، وألف شاة فنحرت، ووزعت وفرق في مآتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار.

رثاها شعراء البلاط، وكانوا أكثر من مائة شاعر بمراثي جليلة.

١٢٨٠ - سيّدة بنت موسى بن عثمان (أم أحمد) (٦٩٥-١٠٠٠هـ)^(١)

سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس (أم محمد)، شيخة صالحة معمرة أجاز لها أبو الحسن علي بن هبل الطيب وأبو محمد ابن الأخضر وسليمان الموصلي وأحمد الديقي وغيرهم، وسمعت من ابن العويس، وتوفيت سنة ٦٩٥هـ.

١٢٨١ - سيرين أخت مارية القبطية (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٢)

أهداهما المقوقس صاحب الإسكندرية إلى النبي ﷺ، ففسر النبي ﷺ بمارية، وهي أم ابنه إبراهيم عليه السلام، ووهب سيرين لحسان بن ثابت، فهي أم ابنه عبد الرحمن بن حسان.

روى عنها ابنها عبد الرحمن أنها قالت: حضر إبراهيم ابن النبي ﷺ الموت، فرأيت رسول الله ﷺ كلما صَحْتُ أنا وأختي، نهانا عن الصباح، غَسَلَهُ الفضل بن العباس ورسول الله والعباس على سرير، ثم حُوِلَ، فرأيتُه جالساً على شفير القبر، ونزل في قبره الفضل والعباس وأسامة. وكسفت الشمس يومئذ، فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم!

فقال رسول الله ﷺ: «لا تكسف لموت، أحد ولا لحياته».

ورأى رسول الله ﷺ فرجة في قبر إبراهيم، فأمر بها فسدّت، وقال: «إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تَقَرُّ عَيْنَ الحي، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه».

(١) الوافي بالوفيات ١٦/٦٥.

(٢) أسد الغابة ٧/١٦٠، تراجم أعلام النساء ص ٢٢٨.

١٣٨٢ - سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود، محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ عن النبي ﷺ، وروى عنها المنهال بن عمرو بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم. وقيل: ابن عيسى بن السدي بن سيرين.



(١) أعلام النساء ٢/ ٢٧٨ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.